يكيتي

جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا

rojnama.yekiti@yahoo.com

العدد 319 نيسان 2024z / 2636k

سوريا، ضبابية الرؤية التحليلية الدقيقة لمآلات الوضع فيها

— بقلم: : فرحان مرعي —

هيئة التحرير

انطلقت الثورة السورية بأهداف واضحة، تمثلت بإنهاء الاستبداد وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية، ينعم فيها الجميع بالحرية والكرامة ، إلا أنّ الثورة اتخذت مسارات عديدة، وخرجت عن مسارها السلمي إلى التسليح، والحرب الأهلية والطائفية، وإلى التدخل الدولي وما نتج عنه من صراع وأزمة دولية ما زالت مستمرة منذ ٢٠١٢ إلى الآن، ولم تجد طريقاً لها إلى الحل، رغم القرارات الدولية الخاصة التي تدعو إلى الحل السياسي ، بل تتعمق الأزمة مع تحويل سوريا إلى مناطق نفوذٍ تُدار عبر وكلاء محليين، وميليشيات وفصائل مسلحة وسلطات أمر الواقع، مختلفة العقائد والآيديولوجيات، القاسم المشترك بينها انعدام الشرعية والقانون ونهب ثروات البلاد، وإفقار الشعب ، وانتُهِكت السيادة الوطنية على وقع هذا التدخل الدولي.

في هذه الزحمة والتداخل ، ومع تعدد القوى الدولية والإقليمية على الساحة السورية، لا تدري بالضبط من يتحكّم بالقرار السوري، هل هي روسيا أم أمريكا؟ ، تركيا أم ايران؟ ، هل هي الميليشيات المتعددة ؟، وخاصةً أنّ ثمة مَن يدّعي إنه هو الذي أنقذ النظام السوري، من السقوط ومن سيطرة الإرهاب والقوى المتطرفة الدينية على مقاليد السلطة في سوريا، أم أنّ هناك قوى خفية أخرى وراء استمرار الأزمة في سوريا، واتفاقيات سرية، لتقسيم تركة الدولة المريضة، وتعرقل الحل؟ لذلك يتساءل المواطن السوري بمختلف انتماءاته وتوجهاته، ومستوياته الثقافية والسياسية : كيف ستكون سوريا القادمة؟ ما هي آفاق الحل؟ هل سيتمّ تنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٤، الصادر عن مجلس الأمن ٢٠١٥ ،أم أن سوريا تذهب إلى التقسيم أم إلى المجهول ؟ ، كلها أسئلة محقة لم تجد لها أجوبة جازمة ، حتى اللحظة، وكأنّ الأزمة السورية أصبحت لغزاً، أو ما يشبه القراءة في الفنجان،!!!

بالتوازي مع تعمق الأزمة السورية يتراجع مستوى الاهتمام الدولي بها أو توضع في الثلاجة السياسية الدولية ، مع ظهور بؤر ونزاعات دولية جديدة، مثل الحرب الروسية الأوكرانية، واخيراً حرب غزة التي هي محور الاهتمام الدولي اليوم؛ لأنّ إسرائيل طرف فيها، والتي تحظى برعاية دولية خاصة بالتماس مع تعقيدات القضية الفلسطينية ، وامتداد للأزمة السورية، ومؤشر على حدوث تحولات كبيرة في الخارطة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط. على وقع التهديدات المتبادلة بين إسرائيل وايران، وما جرى بينهما من عمليات قصف صاروخي وجوي وعبر المسيرات ، ولو بشكلٍ مسرحي وخلبي ، وبعيداً عن قواعد اللعبة العسكرية المعهودة، العالم اليوم في انتظار ما تؤول اليه الأوضاع، من نتائج حرب غزة، وفي نفس الوقت تلوح في الافق ملامح حركة سياسية وديبلوماسية، تجري في الطرف الآخر من المنطقة الساخنة في (شمال شرق سوريا) والحدود العراقية التركية ، تمثلت في زيارات الحكومة التركية إلى العراق والأخيرة إلى أمريكا والزيارة الحالية للرئيس إردوغان إلى بغداد ، ٢٢ نيسان ٢٠٢٤، ومن ثم أربيل عاصمة إقليم كُردستان العراق، وكان من المقرر زيارة إردوغان إلى واشنطن، لذلك يتساءل المراقب هل هذه الزيارات المتبادلة هي للاتفاق والتنسيق للقيام بعمليات عسكرية مشتركة، على كامل الحدود التركية السورية العراقية، بما فيها معالجة بؤرة التوتر في سنجار، تحت مسمّى محاربة الإرهاب وحماية الأمن الإقليمي للدول المعنية، أم أنّ الأوضاع ستبقى كما هي عليه، وتبقى في إطار عمليات تسخين سياسية وصفقات تجارية واقتصادية، وفتح خطوط تجارية جديدة لها،؛ لأنّ الجميع يسرح ويمرح ويجني الفوائد من استمرار الأزمات وبقاء الفوضى، بينما الخاسر الأكبر هم شعوب المنطقة من المدنيين واستمرار تهجيرهم وتدمير مناطقهم وتفريغها، من سكانها الأصليين وما يتبع ذلك من تغيير ديمغرافي ممنهج ؟؟؟.

حوار مع الإعلامي محمد زنكنة

حاوره: اسماعيل رشيد

محمد فخرالدين محمد نوري الاسم الصحفي(محمد زنكنه) انضمّ لصفوف اتحاد طلبة كُردستان في عام ١٩٩٨.

هو صحفي ومحلل سياسي يعمل في مجال الإعلام منذ عام ١٩٩٩، البداية كانت من القسم التركماني في اذاعة وتلفزيون إقليم كُردستان، وكان أحد أصغر أعضاء نقابة صحفيي كُردستان. نشر العديد من المقالات في عدد من صحف ومجلات المعارضة العراقية قبل سقوط نظام البعث.

عمل في إذاعة الحقيقة المحلية في أربيل إلى عام ٢٠٠٢ مترجماً ومعداً ومقدماً للبرامج ونشرات الأخبار باللغات الكُردية والعربية والتركية.

عمل لمدة عام مع مجلة (نوالەی نوێ- الجيل الجديد) في قسميها الكُردي والعربي.

بدأ العمل في إعلام الحزب الديمقراطي الكُردستاني وتحديداً مع صحيفة (خەبات -النضال) الصحيفة المركزية للحزب الديمقراطي الكُردستاني كمراسل ثم مسؤولاً لصفحة الريبورتاجات ثم الأخبار وبعد ذلك قسم أحداث اليوم.

التتمة الصفحة ٢

حوار مفتوح مع الأكاديمي والكاتِب آفشين غلامي كردستان إيران

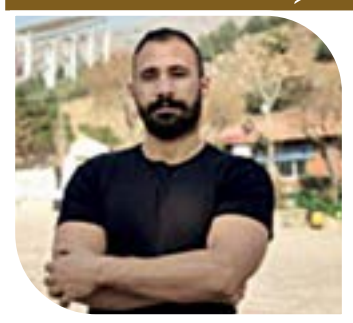

في الحقيقة سيكون واضحاً لأيٍ متتبع لشؤون العالم، وخاصةً في الشرق الأوسط وكبدايةٍ لابد من استذكار مئوية لوزان ، والتي هي في حد ذاتها - المئوية - تذكير مجدداً بالفترة التي كانت قد تقررت لإعادة النظر بمخرجاتها ، والملاحظ هنا بأنّ ما مجريات الأحداث وما يمارس عملياً في وعلى خرائط المنطقة توضّح اليوم بأنّ المنطقة تتجه نحو متغيرات كبيرة، وعليه فإنّ سؤالنا هو وكبانوراما سيتركز على الإنكشاف الفظيع مؤخراً وأحداثها الفجائعية في مسلسل ما يسمى بحرب غزة الاخيرة وتدخلات إيران المهيمنة وبشمولية في المشهد منذ بروز ما سمي بعصر - مرحلة خميني وقراره بتصدير ما يسمونه في معرفاتهم بالثورة الخمينية سنة ١٩٨٠ إلى الخارج واستخدامها كوسيلة وبغطاء ديني - مذهبي منكشف وبالتالي وباختصار : المشهد الآن سواءً في غزة ومعها كامل الجغرافيا التي تلعب فيها إيران وباختصار : هل حلّت مرحلة استهداف الخمينية وقهقرتها إلى داخل ايران ؟ و بالتالي البدء بتنفيذ مخططات ما بعد مئوية لوزان ؟

التتمة الصفحة ٢

((تتمة العدد السابق)) للحفاظ على سوريا موحّدة ومستقرة علينا بالديمقراطية التوافقية

إعداد : شاهين أحمد

مناسبة الكتابة في هذا الموضوع هو مرور الذكرى الثالثة عشر لانطلاقة الحراك الثوري ومحاولة الوقوف على أسباب الانحراف والانتكاسة، ونقاشات السوريين على صفحات التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية وبعض المنابر الإعلامية الأخرى حول الشكل الذي يناسب الدولة السورية، فيما إذا شاءت الأقدار وتوافقت مصالح الكبار على إطلاق عملية سياسية سورية - سورية جدية!. بمعنى آخر أنّ هناك تفسير خاطئ لمفهوم الديمقراطية وآليات عملها لدى البعض (المعارض) وربما بشكل مقصود للاستئثار بالسلطة والثروة وحرمان مكونات أخرى منها، وكذلك الجدل الذي أدّى إلى إعادة استخدام مصطلحات ومفردات كانت شبه ممنوعة في النقاشات الخجولة والمحدودة التي كانت تجري في ظل دولة البعث قبل انطلاق الاحتجاجات، والتي بدأت تطال مسائل جوهرية مثل الدستور وشكل الدولة ومفهوم الأغلبية والأقلية، والفرق بين الشعوب والأقليات القومية واستحقاقاتها، حيث أزالت هذه الاحتجاجات نسبياً الغبار عن قضايا فكرية وسياسية كثيرة، وفتحت الباب أمام مناقشتها واتخاذ الموقف منها في محاولةٍ لدحض مزاعم بعض معارضي الصدفة ومحاولاتهم اليائسة بإعطاء انطباع وكأنّ الاحتجاجات هي فقط لتحسين الأوضاع المعيشية !.فكان طرح هذه القضايا مؤشراً جميلاً على وعي متقدم من قبل المنتفضين، والذي تجسّد بشكلٍ واضح في الحراك الفكري الذي انطلق هو الآخر مع الحراك الشعبي، وحصول مايشبه الانفجار في ترسانة الأفكار والآراء والتصورات التي كانت مقموعة وممنوعة ومشوّهة في جزء منها على مساحات الوطن الذي حوّله البعث إلى شبه مزرعة خاصة به. وهنا لابد لنا الإشارة إلى بعض الجوانب الهامة التي تتعلّق بشكل الديمقراطية الذي يناسب سوريا كدولةٍ متعددة القوميات والأديان والمذاهب والثقافات :

التتمة الصفحة ٤-٥

الأخوة الكُردية العربية في وسائل التواصل الاجتماعي

عبدالله كدو

عندما انطلقت الحركة السياسية الكُردية، قبل أكثر من ستة عقود، للدفاع عن الوجود الكُردي وتأمين حقوق الكُرد في سوريا، في ظلّ بروز نزعة الاستعلاء القومي العروبوي وإقصاء الكُرد، لا بل تعريبهم ، حينئذٍ رفعت الحركة الوطنية الكُردية شعار "الاخوة العربية الكُردية" واعتبرته ركناً أساسياً من أركان الدولة الوطنية الديمقراطية التعددية التي كانت - و لا تزال - الحركة الكُردية تعمل للانتقال إليها.

إنّ من شأن المتتبع للعلاقة القائمة بين نسبة كبيرة من المواطنين العرب والكُرد السوريين، وخاصةً من المعتمدين على وسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ أساسي وخاصةً الفيسبوك، ملاحظة حالة الشك وعدم الثقة تشوب العلاقة بين الطرفين.

التتمة الصفحة ٥

هل يُعتبر هجوم أيران على إسرائيل بداية لمرحلة جديدة ام أنه فقط لحفظ ماء الوجه؟؟

جوان ولي

في ١ أبريل ٢٠٢٤، دمّرت إسرائيل المبنى الملحق بالقنصلية الإيرانية، المجاور للسفارة الإيرانية في دمشق، مما أسفر عن مقتل كامل هرم القيادة المسؤولة عن أنشطة الحرس الثوري الإيراني في سوريا و لبنان، من بينهم قائد كبير في فيلق القدس التابع للحرس الثوري، العميد محمد رضا زاهدي و ضباط آخرين في الحرس الثوري الإيراني. الضربة لم تكن عادية و كانت بمثابة خطوة باتجاه تغيير قواعد الاشتباك مع إيران.

التتمة الصفحة ٥

ساهم في هذا العدد

فرحان مرعي - محمد زنكنة - آفشين غلامي - شاهين أحمد - عبدالله كدو - جوان ولي
اسماعيل رشيد - وليد حاج عبدالقادر - سولاف العمادي - جيار كوران وليد - خليل أوصمان

Îbrahîm GUÇLU - Adilê Evdile
Nûrî Çelîk

المقالات المذيلة باسماء كتابها تعبر عن رأي أصحابها

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا

حوار مع الإعلامي محمد زنكنة... التتمة

حاوره : اسماعيل رشيد

رافق العديد من الوفود الرسمية لخارج الاقليم كمترجم من اللغات العربية والتركية وأحيانا الإنجليزية إلى اللغة الكُردية وكان حاضراً في العديد من المؤتمرات الصحفية المهمة للرئيس الراحل جلال طالباني والرئيس مسعود بارزاني والرئيس نيجيرفان بارزاني في أربيل والسليمانية وكركوك ودهوك.

برز كمحلل سياسي في القنوات الفضائية العربية والعراقية منذ عام 2010 وكان بروزه الحقيقي بعد عام 2014 بعد هجمات إرهابيي داعش على الموصل وسنجار وتهديدهم لإقليم كُردستان وكان أحد أهم الأصوات المدافعة عن استفتاء استقلال كُردستان عام 2017 بظهوره على أكبر عدد من القنوات العربية والعراقية، وخصوصاً بترجمته الفورية للمؤتمر الصحفي للرئيس مسعود بارزاني قبل يوم واحد من الاستفتاء والذي أعلن فيه عدم التراجع عن القرار المتخذ بإجراء استفتاء الاستقلال حيث كان صوته هو الوحيد عبر القنوات العربية والعراقية.

ساهم في انطلاق قناة زاكروس الفضائية ببثها العربي في عام 2018 وعمل فيها معداً ومقدماً لبرامج حوارية ووثائقية بالإضافة إلى عمله كمترجم فوري لأهم المناسبات في إقليم كُردستان ومازال مستمراً في ظهوره على أهم وأبرز القنوات العراقية والعربية كمحلل سياسي لتحليل وجهة النظر الكُردية وموقف الحزب الديمقراطي الكُردستاني من المستجدات السياسية.

وفيما يلي نص الحوار:

الإعلام كسلطة مؤثرة بالمفهوم الحضاري والثقافي والمهني أولا"، وبين أخبار ودعايات حزبية تخدم أجنداتٍ لا تعبّر عن مشروع الإعلام الوطني.. بأية ثنائية يصنّف الإعلام الكُردي؟

أستطيع القول بأنّ الإعلام الكُردي، وحتى هذه اللحظة، والإعلام الكُردستاني بشكلٍ عام لم يصل إلى هويته الموحدة، إن كان يريد أن يكون بهويته القومية الكُردية الصرفة أو هوية كُردستانية يمثّل من خلالها الكُرد و القوميات التي تتعايش معه، ولم أجد اهتماماً باللغات الأخرى من قبل الإعلام الكُردي للتعريف بالقضية الكُردية لأننا بحاجة إلى هذا الموضوع على الأقل لنفتح أبواباً للتفاهم مع الشعوب الأخرى.

ولكن كانت هناك محاولات كثيرة ونجح الكثير منها على سبيل المثال في ستينيات القرن الماضي إذاعة صوت كُردستان العراق كان فيها قسم باللغة العربية وآخر باللغة التركمانية وآخر بالسريانية و أخبار تقدّم باللغة الإنجليزية هذه المسائل كانت سبباً مهماً ليفهم الكثير من العرب الذين يعيشون في العراق ماذا تعني القضية الكُردية، وكانت سبباً مهماً ليشعر الأخوة التركمان والآشوريون والكلدان بأنهم جزء من هذا المجتمع وبقوة انتمائهم للمجتمع الكُردستاني.

وكانت هناك أيضاً محاولات من قبل الحزب الديمقراطي الكُردستاني بعد اندلاع ثورة أيلول بالانفتاح على الجانب العربي كانت هناك ممثليات دبلوماسية للثورة في فرنسا والعديد من دول العالم، إذن هذه المسألة كانت هي الشغل الشاغل للإعلام التابع للحزب الديمقراطي الكُردستاني الذي قاد ثورة أيلول إلا أننا وفي هذه الفترة حيث نعيش تطوراً كبيراً وخطيراً في مجال الإعلام وبدأ الذكاء الاصطناعي يغزو المجتمع .

أعتقد بأنّ البزنس الإعلامي أصبح الشغل الشاغل حالياً للكثير من القنوات الإعلامية لكسب عدد كبير من المتابعين وتحقيق عوائد مالية والدخول في منافسة مع بقية الوكالات والقنوات الإعلامية فيما يخصّ حجم المتابعة، إذن وبشكل عام لم نستطع حتى هذه اللحظة أن نبني لأنفسنا أساساً ننتمي إليه لبناء إعلامنا الوطني أو القومي وهنا لابدّ أن نعترف بأنّ عدم وجود استقلالية كُردستانية بعدم وجود دولة وكيان كُردستاني مستقل يشكّل سبباً مهماً لعدم وجود هذا الإعلام الذي نطمح إليه.

ولايجب أن ننكر بأنّ الإعلام الحزبي ساهم وبشكلٍ فعّال في التعريف بالهوية الكُردستانية ، لكنني أقول أيضاً بأنّ الهوية الحالية للإعلام الكُردستاني هي حزبية أو قطاع خاص أو إعلام ميّال للحزبية أو مدعوم من قبل حزب أو تيار سياسي أو جهة اقتصادية تريد أن تحققه العائد المادي على حساب مهنية الإعلام.

ماهي تحديات الإعلام الكُردي لتحقيق تغطية متوازنة للأحداث السياسية ؟

التحديات كثيرة وكبيرة، من الممكن أن تكون سياسية أو مجتمعية أو خارجية وخصوصاً فيما يتعلّق بالترويج لما تريده القنوات الإعلامية الكُردية حول ما يتعلّق بالواقع الكُردستاني والهوية القومية والوطنية الكُردية هذا بالإضافة إلى تحديات أخرى حزبية أو صراعات سياسية أو اختلافات في وجهات النظر من الممكن أن تكون سبباً في عدم تفهم الجانب الآخر عن ماهية الكُرد؛ لأنّ الخلافات السياسية وبكل أسف تؤثّر أحياناً حتى على حقائق التاريخ، لأنّ هناك أطرافاً سياسية تدّعي انتماءها والقومية الكُردية تحاول تشويه التاريخ والحاضر الكُردي وفرض أساليب لا تمتّ للواقع الكُردستاني بصلة ويراد فرضها على هذا المجتمع ، ولكن التحدي الأهم والأكبر هو التحدي المادي أو الاقتصادي أي مايتعلق بتحقيق العائدات من الإعلام لأنّ أغلب المؤسسات الإعلامية تريد أن تحقّق عوائد مادية لتموّل نفسها؛ لأنّ من أهم شروط الإعلام الناجح والمستمر هو أن يكون له تمويل ويحقّق من خلاله أرباحاً وعائدات تسند ظهره، هذا هو التحدي الأكبر الذي لم يستغلّ حتى الآن، أي أننا بحاجة لمن يحقّق التوازن بين الترويج للواقع الكُردي وتحقيق العائدات المادية المطلوبة و المرجوة لاستمرار العمل الإعلامي

في ظل التكنولوجيا وثورة المعلوماتية...أين هو موقع الإعلام الكَردي ؟

لا يمكن أن ننكر بأنّ للاعلام الكُردي موقع مهم ، لكن هذا الموقع بقي في إطار ضيق على الرغم من أنّ كثيراً من المؤسسات الإعلامية تستفيد اليوم من التكنولوجيا والثورة المعلوماتية ، نعم هناك الكثير من الوسائل الإعلامية على مستوى العالم تستفيد من الاخبار والصور والعديد من مقاطع الفيديو من قنوات كُردية، وهذا بحدّ ذاته نقلةٌ نوعية كبيرة، لكنني مازلت أقول بأنّ الإعلام الكَردي لم يصل الى مستوى نستطيع أن نقول من خلاله بأنه يمثّل شعب كُردستان أو مجتمع كُردستان، وبكل بصراحة نحتاج إلى ثورة إعلامية كبيرة.

وعلى الرغم من وجود قنوات مهمة وكبيرة استطاعت أن تصل للمستمع والمشاهد العربي والغربي، لكننا أيضاً بحاجة لمزيد من الدعم و المزيد من المشاريع الإعلامية ومزيد من الارتقاء بمستوى الإعلام والدورات التدريبية ومسائل تتعلّق بالحفاظ على الخصوصية الكُردستانية، أي أنّ لا يكون الإعلام الكُردي تقليداً للإعلام الأجنبي بكلّ أشكاله ولكن باللغة الكُردية هذا ما نريد أن نتخلّص منه.

كيف يمكن تحسين مستوى الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الكَردستانية ؟

الأزمة التي يعاني منها الإعلام ليست في الإعلام الكُردي أو الكُردستاني فقط، ولكنني لا أنكر وجود أزمة عميقة وقوية على مستوى العالم ، وهنا المصداقية هي العقدة والحل، وجود المصداقية والعمل بإنسانية في نقل الأخبار والمواد التي من الممكن أن تفيد المجتمع، والابتعاد عن المسائل التي من الممكن أن تهدّد السلم الاجتماعي كأهم شرط يجب أن يلتزم به الإعلام، والالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية سيضمن له استمراريته في داخل المجتمع ، والأهم أن لاينساق الاعلام وراء الأخبار الكاذبة التي من الممكن أن تفقده بريقه ، إذن وجود سياسة واضحة للقناة الإعلامية دون تخاذل بينها وبين المجتمع، وعدم اللعب على أكثر من حبل، وعدم المحاولة لبثّ التفرقة بين أبناء المجتمع، وأن تكون المؤسسة، وبرغم كلّ الاختلافات السياسية والفكرية مع بقية القنوات، جسراً لتقريب وجهات النظر بين أبناء ومكونات المجتمع دون أن تلجأ إلى بثّ العداء بين هذا المكون أو ذاك ، أعتقد بأنّ هذا الحل هو الوحيد والصحيح لكي تكون هذه المؤسسة صادقة ومتابعة وأن لا تكون جزءاً من المشكلة، بل يجب أن تكون جزءاً من الحل.

كلمة أخيرة....

لكم كلّ الشكر والاحترام لقراء صحيفتكم ولجميع الزملاء العاملين فيها وأتشرّف أن أكون جزءاً من أرشيف هذه الصحيفة وأتشرف أيضاً أن أكون جزءاً من الصحافة الكُردستانية والتي أخذت أكثر من عقدين من حياتي وأهنئ كل الزملاء الصحفيين بمناسبة يوم الصحافة الكُردية والتي انطلقت من القاهرة بسواعد وأقلام كُردية كما أحيّي كل من ينتمي إلى عائلة البدرخانيين وآلاف التحايا على روح مؤسس الصحافة الكُردية مقداد مدحت بدر خان وعن طريقكم أوجّه تحياتي للقاهرة التي احتضنت أولى الكلمات الكُردية وأول قلم كُردي في تاريخ الصحافة العالمية ولكم جزيل الشكر.

حوار مفتوح مع الأكاديمي والكاتب آفشين غلامي ـ كُردستان إيران... التتمة

أهلاً بكم وبجريدتكم العزيزة، آمل أن تكونوا بصحة جيدة وموفقين في نضالكم..

ما أعلمه، أننا نواجه هيمنة بلدين قويين في المنطقة وهما إيران وتركيا، وهما امتدادان للامبراطوريتين الصفوية والعثمانية، ويشكّلان الآن دولتين قوميتين، الأولى للفرس والأخرى للقومية التركية، وهناك عاملان رئيسيان في نفوذ هاتين الدولتين، بالنسبة لتركيا العامل الأول هو القومية التركية والعامل الآخر هو المذهب السني، وهما أصبحا حجر الزاوية لتوسيع الهيمنة التركية في المنطقة، وفي إيران العامل الأول هو القومية الفارسية إلى جانب العامل الآخر ،وهو ترأسها للمذهب الشيعي، وهذان العاملان مهدا الطريق لإيران في سبيل فرض

هيمنتها أيضاً على محيطها، إضافةً إلى ذلك، فإنّ تركيا لها حلفاء في المنطقة على مستوى الدول وكذلك على مستوى التنظيمات الموالية لها، وهذا الأمر ينطبق على إيران أيضاً من خلال تحالفاتها مع دول الإقليم وبعض المنظمات مثل حماس وحزب الله والمنظمات الأخرى ضمن العراق، كلّ من هاتين الدولتين قد أنشأ بشكلٍ من الأشكال جبهة خاصة بها وبحلفائها ،

وتسعيان إلى أن يكون لهما دور فاعل في الشرق الأوسط، بحيث يحقّق لهما نوعاً من الاستمرارية لإمبرطوريتيهم القديمة.

تعلمون أنهومنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران عام ،1979 كانت ومازالت السياسة الرسمية للجمهورية الإسلامية مبنية على تصدير الثورة وفرض المذهب الشيعي، عن طريق هيمنتها السياسية وذلك كاستمرارية للامبراطورية الصفوية ولكي يكون لها تأثير في سياسة الدول التي يتواجد فيها المكون الشيعي، وحتى من خلال دعمها لحماس، استطاعت إيران

فرض هيمنتها وكلمتها في تلك المنطقة، وباعتقادي إنّ هذه السياسة المتبعة منذ أكثر من أربعة عقود، من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هي ظاهرة جديدة على المنطقة وهي قيام دولة مذهبية تتبع العنف السياسي والمذهبي بهدف فرض سطوتها على المنطقة. ربما كان هناك نفس الطموح لدى نظام الشاه الإيراني، الذي استطاع من خلال دعمه لبعض التنظيمات توفير شكل من أشكال النفوذ في المنطقة، والسؤال هو أين موقعنا نحن الكُرد في هذه المرحلة ووسط هذه اللوحة.؟ باعتقادي إنّ وضعنا هو معقد أكثر من قبل، لأننا نخوض صراعاً مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية،منذ بداية ثورة الخميني ولحد الآن، فنحن لدينا مطالب ، لحل القضية الكوردية في إيران، وهذه الجبهة تضمّ الحزب الديمقراطي الكُردستاني – مشروعة، رغم أن وجهات النظر فيها تنقسم على جبهتين، الأولى تعتقد أنّ الحكم الفدرالي إيران وأيضاً منظمة (كوملة) ومن الممكن تحقيق هذا الشكل من الحل في المستقبل عند إسقاط

النظام الإيراني وتشكيل نظام حكم غير مركزي، وفي المقابل الجبهة الثانية تعتقد أنّ إقامة دولة كُردية في كَردستان الشرقية هو الحل الوحيد للقضية الكُردية في إيران ، وهذه الجبهة

مكونة من أطراف وتنظيمات سياسية وشخصيات أكاديمية واجتماعية، وفي الواقع هناك جدل بين الجبهتين، حيث يقول دعاة الاستقلال، إذا تمّ إسقاط النظام الإيراني، لا يوجد داعٍ لكي نعيدالخطأ مرةً أخرى ونشارك في بناء الدولة الفارسية، كما حدث في العراق بعد عام ،2003 حيث كان الكُرد العامل الرئيسي في إعادة تأسيس الدولة العراقية الجديدة، والتي أصبحت الآن

آكثر جهة تقف ضد حقوق إقليم كُردستان، ولذلك فمن الأفضل أن نودّع الدولة الإيرانية، ونؤسّس الدولة الكُردية المستقلة. طبعاً عند اختيارنا لأي من الطرحين، سوف نواجه سؤالاً

رئيسياً، وهو: هل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ماضية إلى الانهيار قريباً أم لا.؟ وباعتقادي، أنه من المبكر الحديث عن انهيار الجمهورية الاسلامية، لأنه من الواضح أنّ أنظمة الحكم في هذه المنطقة، تحظى بدعم الدول الأوربية وأمريكا أيضاً، وأنتم تعلمون، أنه بعد اندلاع الحرب في سوريا وظهور تنظيم داعش الإرهابي، وصولاً إلى الحرب الروسية الأوكرانية وحاليا الحرب في غزة، شهد العالم موجة كبيرة جداً من اللاجئين الذين توجّهوا إلى الدول الأوربية،

وتقول الإحصائيات إنّ أعداد السوريين وحدهم وصلت إلى ستة ملايين لاجئ في كل من تركيا والدول الأوروبية، إضافةً إلى خمسة ملايين لاجئ أفغاني وكذلك نحو خمسة ملايين لاجئ أوكراني، وهذا الأمر يشكّل تحدياً كبيراً من النواحي السياسية، الأمنية والاقتصادية في المنطقة والعالم وخاصةً بالنسبة للدول الأوربية. هذا الأمر دفع الدول الأوروبية ومعهم أمريكا لرفض خيار تغيير الأنظمة في المنطقة عن طريق القوة التي قد تتسبّب في اندلاع حروب طويلة الأمد تؤدي إلى مزيدٍ من موجات الهجرة نحو الغرب، ولذلك فهم يفضّلون التهدئة في المنطقة،

إضافةً إلى ذلك فإنّ إيران ليست بذلك الضعف بحيث يتمّ التخلص من نظامها بسهولة، وذلك لأنّ طهران مازالت تبيع النفط وتقوم بصفقاتها التجارية مع العالم، ولديها ترسانة كبيرة من

الأسلحة، وحدود بحرية، كل هذه العوامل تجعلنا على قناعة بأنّ النظام الإيراني لن يسقط بسرعة، طبعاً جملة هذه المعطيات، مرتبطة بالمعادلة الدولية وكيف ستتطوّر هذه المعادلة في

المستقبل. ومن الأمور الأكثر أهميةً هي مدى قدرة القوى الراغبة في التغيير داخل إيران على توفير أسباب التغيير وتكثيف الضغط على النظام الإيراني،، فإذا وجد هذا العامل حينها قد

يتوفّر الدعم الإقليمي والغربي لتغيير النظام الإيراني، وفي المقابل، كلما قلّ الضغط الداخلي، سوف يكون من الصعب إسقاط النظام الإيراني خارجياً، وذلك لأنّ هناك شرائح واسعة من

الشعب الإيراني مازالت تدعم النظام القائم، خاصةً من النواحي المذهبية والاقتصادية، ولذلك فإنّ التدخل الخارجي سوف يؤدّي إلى حرب أهلية طويلة الأمد في إيران، لأنّ الجمهورية الإسلامية لن تقبل بالتنازل عن السلطة، وهي ليست مثل الشاه الذي ترك التاج والعرش، بل

هي أكثر عنفاً من أن تتخلّى عن السلطة بمرونة لطرف آخر، وتعلمون أيضاً ما يحدث في سوريا من صراع قائم منذ أكثر من 13 عاماً ولم يحسم الصراع بعد ولم تستقر الأوضاع هناك حتى الآن، ولذلك لا يوجد تركيز من قبل دول المنطقة على تغيير النظام الإيراني.

فيما يرتبط بمستقبل ومصير الكُرد، أقول إنه يتوجّب علينا تشكيل جبهة متماسكة من كل الأطراف السياسية، سواءً تلك التي تطالب بالاستقلال أو التي تطالب بالفدرالية، وذلك بهدف تكثيف الضغط الداخلي على النظام الإيراني ليقتنع الناس عموماً بضرورة تغيير هذا النظام والإتيان بنظام يحتوي الجميع بمن فيهم أنصار النظام، فإذا وفرنا هذا الشرط، أعتقد أنهه بالإمكان إسقاط النظام الإيراني داخلياً وإنهاء حقبة هذه الجمهورية الدموية، لكن في الواقع مازالت الحركة الكَردية في كُردستان الشرقية تنقسم على عدة جبهات ولم تستطع توحيد

صفوفها في جبهة متينة لحد الآن، رغم قيام الحزب الديمقراطي الكُردستاني الإيراني وتنظيم كوملة بتشكيل جبهة موحدة فيما بينهما، لكنها مازالت غير فاعلة على الأرض، وعليه فمن الضروري تشكيل جبهة موسّعة تضمّ كلّ أحزاب الحركة الكُردية في كُردستان الشرقية بالإضافة إلى النخب المؤيدة للاستقلال والشخصيات الوطنية والاجتماعية والصحفيين والعلماء وكل شرائح الشعب، للاستعداد لأي تغيير أو تحول يحدث في المنطقة، وأن نكون أصحاب خطة

عمل ورؤية موحدة فيما إذا اتفقنا على المشاركة في تشكيل النظام المقبل أو التوجه لخيار آخر.

أكرّر شكري لكم على هذه الفرصة التي منحتموني إياها.

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا
العدد 319 نيسان 2024z / 2636k

أهم انتهاكات إدارة PYD والفصائل المسلحة خلال شهر نيسان

شهدت نهاية شهر آذار و بداية نيسان ٢٠٢٤ ارتكاب مسلحي حـزب الاتحاد الديمقراطي سلسلة من الانتهاكات في كُردستان سوريا بحق أعضاء المجلس الوطني الكُردي فـي سوريا، إلى جانب استمرار خطف القاصرين من قبل تنظيم الشبيبة الثورية التابع لحـزب العمال الكُردستاني.

مساء الجمعة بتاريخ ٢٩ آذار داهم مسلحو الاتحاد الديمقراطي منزل الإعلامي راكان أحمد في بلدة كركي لكي التابعة لمنطقة ديـرك، واقتادوه إلى جهـةٍ مجهولة، في حين لا يزال مصيره مجهولاً منـذ اختطافه، يذكر أنّ المختطف عضو في الحزب الديمقراطي الكُردستاني.

وداهم المسلحون مكان عمل الإعلامي مـروان حسين لياني في بلدة كركي لكي يوم الاثنين الأول من نيسان ٢٠٢٤ و اقتادوه إلى جهةٍ مجهولة، والمختطف يشغل عضوية محلية كركي لكي للمجلس الوطني الكُردي.

حملة الخطف في كركي لكي امتدّت في الأول من نيسان ٢٠٢٤ إلى مدينة ديرك، حيث تعرّض عضو حزب الشعب الكُردستاني هسام دورسن للخطف خلال عودته من العمل إلى المنزل من قبل مجموعة مسلحة ملثمة تتبع لحزب الاتحاد الديمقراطي.

وفي الثاني من نيسان اختطف المسلحون الإعلامي أحمـد صوفي من خلال اعتراض سيارة كان يستقلّها في ريف ديرك، ولا يزال مصيره مجهولاً.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكُردي، أصدرت بيانات منفصلة عن حالات الخطف بحق أعضائه، أدانت خطف أعضائه، و طالب المجلس في بيانه المنظمات المجتمعية والتحالف الدولي للعمل على منع هذه الأعمال الترهيبية المتكررة بشكلٍ يومي.

وأكّد المجلس بأنّ هذه الممارسات لن تثنيه عن مواصلة نضاله حتى تحقيق الحقوق القومية للشعب الكُردي.

وخلال شهر نيسان تمّ توثيق اختطاف ثلاثة قاصرين من قبل تنظيم الشبيبة الثورية التابع لحزب العمال الكُردستاني، وهم:

القاصرة ميرنا الويسي ١٦ عاماً تسكن في مدينة منبج من مواليد ٢٥-١-٢٠٠٨ ، والدتها عائشة.

القاصر حمزة العكام١٢ عاماً من مدينة منبج بتاريخ ١٦ نيسان الجاري وإلحاقه بإحدى المعسكرات بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهو نازح من محافظة حمص وسط سوريا.

القاصرحسين أحمد الصبح بتاريخ ١٨ نيسان الجاري من مدينة منبج، والدته عزيزة تولد ١-٦-٢٠٠٨ ، وهو من أهالي قرية الداليفار.

يُشار إلى أنّ قائد قوات سوريا الديمقراطيّة مظلوم عبدي كـــان قد وقّع مع ممثلة الأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، فرجينيا غامبا، سنة ٢٠١٩ خطة للالتزام من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال دون سن الـ ١٨ وعدم استخدامهم في الأعمال العسكريّة.

يهدف تنظيم جوانن شورشكر/ الشبيبة الثورية من خطف القاصرين، بحسب المراقبين إلى غسل أدمغة الأطفال وفق إيديولوجيات حزب العمال الكُردستاني، لتجنيدهم في صفوف الحزب عسكرياً.

- انتهاكات الفصال المسلحة الموالية لتركيا في مناطق سيطرتها

خلال شهرأبريل/نيسان.

ارتكبت الفصائل المسلحة الموالية لتركيا العديد من الانتهاكات في مناطق سيطرتها بكُردستان سوريا وشمال سوريا خلال شهر نيسان.

حيث أقدم عناصر الاستخبارات التركيّة برفقة فصيل الشرطة العسكريّة في بلدة راجو بريف عفرين، يوم الأحد ٧ أبريل/ نيسان، على اعتقال المواطن عبدو حسين حسين من أهالي قرية عمر أوشاغي, دون توجيه أيّة اتهامات له واقتياده إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره.

هذا وقد تواصل عناصر الفصائل المسلحة مع ذوي حسين طالبين فدية ماليّة قدرها ٥٠٠٠ دولار أمريكي لقاء الإفراج عنه.

يُذكر أنّ المواطن عبدو حسين كان قد وصل إلى قريته قبل اعتقاله بأيام قادماً من منطقة الشهباء بمدينة حلب.

في السياق أقدم فصيل الحمزات الموالي لتركيا يوم الأربعاء ١٧ أبريل/نيسان، على اعتقال المواطن أحمد بركات داود من أبناء مدينة عفرين، البالغ من العمر ٥٧ عاماً.

وتم اعتقال داود بعد مداهمة مكان إقامته في عفرين، وذلك على خلفيّة مطالبته باستعادة منزله في حي الأشرفيّة بمدينة عفرين الذي استولى عليه أحد عناصر فرقة الحمزات في وقتٍ سابق، واقتادته إلى جهة مجهولة، كما تمّت مُصادرة هاتفه ومنعه من التواصل مع ذويه.

في سياق مختلف أفرجت الفصائل المسلحة الموالية لتركيا عن أبرز مدبري جريمة عشية نوروز ٢٠٢٣ بعد عام من ارتكاب المجزرة.

وأُطلق سراح المدبر الرئيسي للجريمة (علي حبيب الخلف الملقب أبو حبيب) ليجوب شوارع البلدة.

وكان أبو حبيب أحد القائمين بمجزرة عشية نوروز ٢٠٢٣ بحق أربعة مدنيين كُرد من عائلة بيشمرك.

وبحسب أهالي منطقة معبطلي بريف عفرين يقوم فصيل العمشات الموالي لتركيا منذ فترة، بإجبار مالكي الجرارات الزراعيّة من أهالي منطقة معبطلي وريفها، على نقل حطب أحراش الصنوبر من الوديان والجبال إلى شاحنات النقل لصالح الفصيل المذكور لنقله إلى الأسواق، ويتمّ مرور هذه الشاحنات على حواجز الفصائل المسلحة مساء كل يوم لبيعها في الأسواق دون حسيب أو رقيب.

الانتهاكات والجرائم مستمرة في عفرين منذ اجتياح الجيش التركي وفصائل المعارضة السوريّة لمنطقة عفرين ربيع عام ٢٠١٨ من اعتقالات تعسفيّة واحتجاز قسري وفرض الفديات الماليّة على عائلات المختطفين بهدف إجبار السكان الكُرد الأصليين على الهجرة بغية تغيير التركيبة السكانيّة للمدينة الكُردستانيّة.

تقرير عن يوم الصحافة الكُـردية

بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والعشرين بعد المائة ليوم الصحافة الكُردية، أقيمت فعاليات عديدة نظّمتها أحزاب المجلس الوطني الكُردي، ومنظمات و فعاليات عديدة في كُردستان سوريا، إلى جانب نشاطات وفعاليات مختلفة في باقي أجزاء كُردستان.

حـزب يكيتي الكُردستاني سوريا، أقام ندوة يوم الأحد ٢١ نيسان تمحورت بالمجمل حول يوم الصحافة الكُردية و بدايات إصدار صحيفة كُردستان سنة ١٨٩٨ في العاصمة المصرية، القاهرة، من قبل الأمير مقداد مدحت بدرخان، على جانب الوضع الحالي للإعلام الكُردي و الصعوبات التي تواجه العمل الصحفي في كُردستان سوريا والتحديات التي تعترض

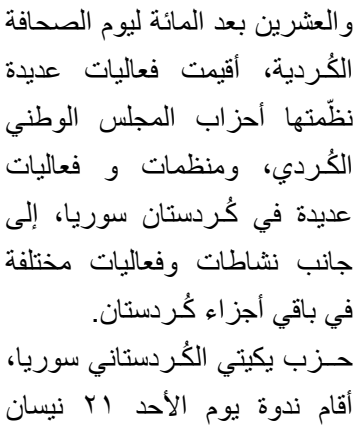

الإعلاميين من قبل إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي، لاسيما اعتقال ثلاثة إعلاميين في ديرك وكركي لكي خلال الشهر الماضي.

حضر الندوة التي أدارها عضو اللجنة السياسية للحزب، فرحان مرعي، ممثلو المجالس المحلية في كركي لكي وجل آغا، و ممثلو أحزاب الحركة الوطنية الكُردية والمنظمات الشبابية .

منظمة هولير لحزب يكيتي الكردستاني- سوريا أحيت المناسبة بتاريخ ٢٢ نيسان في قاعة الشهيد عبدي نعسان وأدارها الإعلامي نور الدين عثمان وبحضور احزاب سياسية وأكاديمية ومستقلة .

و أحيا حزب الوحدة الكُردستاني المناسبة في منطقة مزكفت شرقي بلدة تربه سبي يوم الجمعة ١٩

نيسان بحضور قيادة المجلس الوطني الكُردي. ألقى خلالها نائب رئيس المجلس الوطني الكُردي سليمان أوسو كلمة المجلس، وفصلة يوسف كلمة حزب الوحدة، و عبدالحكيم محمد كلمة اتحاد كتاب كُردستان سوريا، و إدريس حاج قاسم كلمة اتحاد الكتاب و الصحفيين الكُرد، وتركّزت الكلمات بالمجمل على أهمية و دور الصحافة الكُردية واللغة الكُردية، و التحديات التي يواجهها الإعلام، كما ونددّت الكلمات باعتقال عدد من الإعلاميين من قبل إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي.

وفي عفرين أحيا الحزب الديمقراطي الكُردستاني- سوريا المناسبة، الاثنين ٢٢ نيسان بإقامة احتفال في بحيرة ميدانكي بحضور المجلس الوطني الكُردي و حزب يكيتي الكُردستاني- سوريا.

و برعاية رئيس حكومة إقليم

كُردستان، مسرور بارزاني، انطلقت فعاليات ملتقى أربيل الدولي الثالث للعمل الصحفي، بالتزامن مع يوم الصحافة الكُردية، ونظمت الفعاليات نقابة صحفيي كُردستان يومي الـ ٢٢ و٢٣ أبريل نيسان، بمشاركة عددٍ من الصحفيين والمؤسسات الصحفية وضيوف من مختلف الدول.

القنصلية الأمريكية في كُردستان قالت في بيانٍ لها: "في يوم الصحافة الكُردية، تؤكّد الولايات المتحدة مجدداً التزامها بتعزيز

دور الصحافة الحرة والمستقلة في إقليم كُردستان العراق وفي جميع أنحاء العالم".

جاءت الانطلاقة الأولى للصحافة الكردية من القاهرة في عام ١٨٩٨، في فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني (سابع من حكم مصر من أسرة محمد علي باشا).

و أصدر صحيفة "كردستان" الأمير مقداد مدحت بدرخان، ابن الأسرة البدرخانية، العريقة التي حكمت جزيرة بوطان، والتي تمتدّ جذورها إلى عام ١٢٦٠، وكان آخرهم بدرخان باشا الذي حكم الإمارة حتى عام ١٨٤٧.

محليّة أورفا للمجلس الكُردي تعيد فتح مقرّها.. وتقيم محاضرة بمناسبة يوم الصحافة الكُرديّة

بتاريخ ٢٣ نيسان ٢٠٢٤ و بحضور جماهيري واسع وملفت من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات المستقلة وأنصار المجلس، أعاد المجلس المحلي للمجلس الوطني الكُردي في أورفا افتتاح مقره الجديد بإشراف واستقبال من قبل قيادة المجلس وأعضاءه بحفاوة وإلقاء كلمات تبريكية من الوفود العربيّة والكُرديّة, ومنها كلمة رئيس المجلس الوطني الكُردي نعمت داوود وكلمة سكرتير الحزب الديمقراطي الكُردستاني – سوريا محمد إسماعيل.

وتلاه في اليوم الثاني وبمناسبة عيد الصحافة الكُرديّة محاضرة للدكتور سهيل أحمد رئيس المكتب الثقافي في المجلس حول (علاقة اللغة الكُرديّة بالصحافة الكُرديّة.. رؤية تاريخيّة).

وتضمنت المحاضرة عرضاً لتاريخ اللغة الكُرديّة منذ فجر التاريخ وأهميّة الكتابة في ظهور الصحافة وربطها بظهور المطبعة ومن ثم تطور الأبجدية الكُرديّة وأثر ذلك على الصحافة الكُرديّة والأبجديات التي ظهرت فيها كمطبوعات.

كما تطرق الباحث الدكتور سهيل أحمد لجهود الأمير مقداد مدحت بدرخان وهمه القومي وصحيفته الأولى (كُردستان) ومن ثم قام

بشرح متتالي للجرائد والمجلات التي ظهرت فيما بعد وما هي المواضيع التي كانت تهتم بها وما هي الآليات التي يمكن أن يقدمها المجلس الوطني الكُردي لتفعيل الخطة المستقبليّة للصحافة بشكل عام والصحافة الكُرديّة بشكل خاص، ومن ثم شارك الحضور بنقاش فعال حول المحاضرة والأفكار التي وردت عبر الأسئلة التي وجهت للمحاضر

دورة نوروز السنوية في كامب قوشتبة بهولير

برعاية منظمة هولير لحزب يكيتي الكُردستاني- سوريا ، أقيمت بتاريخ ١٩-٤-٢٠٢٤ في كامب قوشتبة بطولة نوروز بكرة الطائرة وبمشاركة ستة فرق (كره دز- مجمع كاوا- يكيتي ميديا – بالا

شيرا – أصدقاء ميلاد – زانكو كويا).

وقد تأهّل فريقا كره دز ومجمع كاوا للمباراة النهائية وتوّج فريق كره دز بطلاً لبطولة نوروز بفوزه على فريق مجمع كاوا بثلاثة أشواط مقابل شوطين.

و تمّ اختيار اللاعب الند تحسين من فريق كره دز كأفضل معدّ في البطولة ، واللاعب إبراهيم قاسم كأفضل ضارب من فريق مجمع كاوا ، كما تمّ اختيار اللاعب هاوري سوران كأفضل لاعب شاب من فريق زانكو كويا.

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا

* المخاض العثماني وانهيار الدولة *

(التقسيم وسياسة التفتيت والضم والإلحاق .. كُردستان أنموذجاً) القسم التاسع

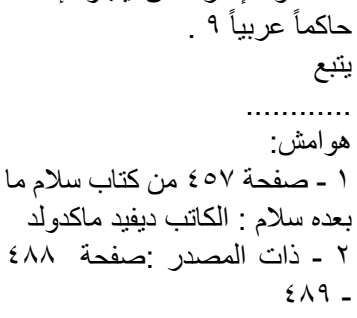

إعداد : وليد حاج عبدالقادر

قبل سنين طويلة ، ومن ذكريات الدراما السورية، سأستذكر لا دريد اللحام ولا المرحوم نهاد قلعي وغيرهم من زملائهما الفنانين ، بل سأستذكر مسلسل صح النوم تأليف الفنان نهاد قلعي وتلك العبارة التي كان يصرّ قلعي على تكرارها كثيراً - إذا أردت أن تعرف ماذا يحدث في البرازيل عليك أن تعرف ماذا يحدث في إيطاليا) وفي الواقع هي لحظات نبوغ عبقري من جهة ، وكذلك استكشاف جدالي في حقيقة ما سيحدث لاحقاً (من ذات الزمن) وصولاً ألى عصرنا .. وسأختزل بهذه الكلمات قفزاً إلى متن الموضوع ، وإن لم يكن تجاهلاً بقدر ماهو ترسيخ معرفي يستند إلى الموضوعية التاريخية وعلى أسس من المصداقية في نقل وتدوين المجريات ، وهنا لابد من التذكير بالحقائق التي لا ولن تخفى على أي متابع لقضايا العالم عامةً والشرق الأوسط خاصةً ومن أولويات قضاياها - الشرق الأوسط - حيث من الضرورة أن نستذكر مقدم المئوية الأولى لاتفاق لوزان ، هذه المئوية التي وبالرغم من مساعي الدول المتحكمة والمتنفذة كما والموقعة عليها وبالتالي الضامنة الأساس في تطبيقها حينها والمفترضة أن تكون من أهم مهماتها العمل الجاد لتهيئة الظروف وتوجيه المجتمعات التي ستتمّ مرحلياً إنقاذها من غبن الإحتلال العثماني، وبالتالي تجهيزها المجتمعي للمرحلة الثانية، والتوكيد على ذلك في خاصية ضمانات المرحلة الجديدة القادمة ، وعليه وكما رأينا في الأقسام السابقة سواءً في المخاضات الأولية لهذه المرحلة ومن ثم تطبيقاتها المتتالية والتي أخذت تتتالى وبالهوينى ومع كلّ خطوة متقدمة إلى ذات المئوية، كانت المآلات تطفو لتطفح وتكشف حقيقة بمضامينها ، هذه المضامين وبالرغم من التداخلات الفظيعة ومن ثم منهجة الإلغاء والشطب كما الضمّ والإلحاق ، ورغم المتغيرات شبه اليومية للخرائط والحدود التي كانت

قد تمّت تحديد مهلتها بمائة عام وبعدها من المفترض أن تتمّ مراجعتها وإعادة النظر فيها ، ولمجرد التدقيق فيما يجري من أحداث على خارطة الأحداث إن في منطقتنا أو العالم أجمع يستنتج منها بأنّ المنطقة لابدّ من أنها تتجه نحو مسارات مكشوفة قد تمّ الترتيب لها في الغرف المظلمة ، وهنا وعود على بدء في ترتيب متتاليات الأحداث والتي سنبدأ بها من مطلع كانون الثاني عام ١٩٢٠، حيث توصّل كلٌّ من فيصل وكليمنصو إلى اتفاقٍ سري حيث يمنح دولة فيصل العربية المرتقبة الإستقلال بشرط أن يكون مستشاروها فرنسيين ، وعلى إثر ذلك غادر فيصل إلى دمشق ليسعى بقدر استطاعته العمل على إقناع القيادة العربية بدمشق على قبول تلك الشروط ولكن .. كان لعدم نجاح كليمنصو في سعيه لرئاسة الجمهورية ومن ثم تولي الكسندر ميران رئاسة الحكومة والذي لم يرَ الحاجة بالسماح لسورية نيل استقلالها كما وعدم السماح لفيصل باعتلاء عرشها ١ والذي بدوره - فيصل - كان يأمل بنظام انتداب أمريكي أو بريطاني بتأييد أمريكي وبريطاني وصهيوني في مواجهة مطالب فرنسا .. ولكنه في المحصلة تفاهم سراً مع كليمنصو رئيس وزراء فرنسا أن يصبح ملكاً على دولة سورية مستقلة وبوصاية فرنسية سلسة وسهلة الشروط .. ونجح فيصل في مفاوضاته والتوصل إلى التفاهم السري .. ومن ثم اتخذ فيصل منحى سوري وتواصل مع الأسر الدمشقية وأقنعهم لتأسيس - الحزب الوطني - وتبنّي المطالبة باستقلال سورية الكبرى ، وكل هذا في العلن ، ولكن ما خفي فقد كان فيصل مستعداً لقبول اتفاقية فيصل - كليمنصو ومعها قبول وجود فرنسي ، وفي الحقيقة فإنّ الحزب الوطني لم يكن مصراً عملياً على استقلال سورية استقلالاً تاماً، وفوراً مع بند سلس آخر : وهو الإستعداد للإعتراف بوطن قومي لليهود في فلسطين ٢ . وبناءً على هذه المعطيات نودي لانعقاد المؤتمر العام للأندية القومية لمواجهة طروحات الحزب الوطني ، وبالفعل انعقد المؤتمر في ٢٠ / ٣ / ١٩٢٠ والذي وافق وبشكلٍ فوري على إعلان دولة سورية مستقلة بشكلٍ تام ضمن حدودها الطبيعية، والتي تضمّ لبنان وفلسطين أيضاً ، وعلى رأسها فيصل ملكاً دستورياً ٣ .. ومقابلها أيضاً اجتمع فريق من أهل بلاد الرافدين لإعلان استقلال ولايتيهما - البصرة وبغداد - على أن يكون عبدالله شقيق فيصل ملكاً وعدّت كُردستان أو ماتسميه المخرجات العربية بلواء الموصل سيتمّ التفاهم معهم أيضاً .. وعليه : ففي بداية عام ١٩٢٠ وفي (غضون أسابيع من تحدي مجلس النواب العثماني في القسطنطينية للحلفاء علناً وئلك (بإعلان استقلال الجزء الناطق بالتركية من الإمبراطورية وطبيعي أن ينحى الجزء الناطق بالعربية وغيرهم أيضاً ذات المنحى) ٤ . ولكن ! ماتمّ في تاريخ ٢٧ / ٥ / ١٩٢٠ كان له تصرف آخر ، حيث أمرت باريس الجنرال غورو قائد قواتها في بيروت بالإستعداد للحرب ضد فيصل وقواته ، وبالفعل بعث غورو من الباستيل بإنذاره المشهور وقد ضمنها شروطا صعبة ولم يتوقع مطلقاً أن يقبل الزعيم العربي تلك الشروط ، ولكن وبالرغم من أنّ فيصل قبل شروطه ! إلا أنّ غورو اعتبر الردّ غير كاف ، وعلى الرغم من استعجال فيصل في إرسال رد جديد آخر وقد عرض فيه الاستسلام من دون قيد أو شرط ، لكن غورو وبأمر وتوصية من قادته - دوكي - رد : (لقد فات الأوان) وبالفعل أمر جيشه بالزحف على دمشق وليعلن رئيس وزرائها بأنّ فرنسا ستحتفظ من لحظة احتلالها وإلى الأبد .. ولتباشر فرنسا بتقسيم سورية إلى وحدات فرعية : لبنان الكبير الئي عدّ مقدمة لتشكل دولة لبنان الآن وقد أعلنها غورو بمسمى دولة لبنان الكبير ٥ ، والذي شمل أيضاً - الدولة - بالإضافة إلى متصرفيتها المعلنة في ١ / ٨ / ١٩٢٠ والذي يستقر فيها المسيحيون المشمولون بحماية فرنسا وكذلك أعدائهم الدروز التقليديين في مدن بيروت وطرابلس وصور الساحلية ووادي البقاع الطويل، ومع ضمّ هذه المناطق إلى لبنان أثر على التركيبة الديمغرافية حيث أضيف إليها عدد كبير من السكان المسلمين السنة والشيعة أيضاً ٦ .

إن سهولة احتلال دمشق فضحت ادعاءات فيصل والقوميين العرب؛ كون هذه الإدعاءات لم تكن غير خدعة وبالفعل فاقعة كانت ومن ابتكار البريطانيين لتخدع الفرنسيين وتحرمهم من سورية ، هذا الأمر الذي عدّه الفرنسيون مشجباً يعلّقون عليها مشاجب كلّ الإضطرابات المناهضة لهم عليها ومعها بالتأكيد بريطانية ايضاً ، وعليه فقد كانت النتيجة في سورية (.. إنّ كلّ الجهات وجّهت اللوم إلى البريطانيين، والفرنسيون لاموهم لتنثيبهم فيصل على العرش والعرب لاموهم لأنهم تخلّوا عن فيصل) ٧ .

وفي العودة إلى العراق فإنّ الإدارة البريطانية لم ترَ في أمور ولايتي بلاد الرافدين على هذا النحو ، واتجهت الأمور لتتخذ منحى التوتر بين المجموعات الكُردية والقبائل البدوية وتعدّدت بؤر التوتر وبعضها تصاعدت بشكلٍ خطر ، وبناءً على ذلك رأت بريطانيا (.. أنّ التحدي يكمن في التفكك والخصام بين السكان والفوضى المعتادة وليس في القومية المنظمة والكلام على الحكم الذاتي كان مصدره في الأغلب - متآمرين ذوي طباع ومطامح مريبة ٨ .

وقد كتبت مساعدة الكولونيل آرنولد ويلسون ومساعدته توافقاً عام ١٩١٨ وصدّق على مذكرتها التي كتبت فيها (.. وإنّ شعب بلاد الرافدين الذي شهد نهاية الحرب الموفقة ، اعتبر بقاء البلاد تحت الإشراف البريطاني أمراً مسلماً به ، وكان بمجموعه راضياً بقبول مايقرّره السلام ، كما البيانات الصادرة عن ويلسون وغيره تأييداً لتقرير المصير الوطني في مؤتمر الصلح (فقد فتحت إمكانات أخرى ينظر إليها الجميع تقريباً نظرة قلق، ولكن هذه الإمكانات تتيح للعناصر الأقل استقراراً والأكثر تعصباً ، فرصاً للتآمر السياسي (نقلاً من ه . ف .ف . وينستون جيرترود بل - لندن - جوناتان كيب ١٩٧٨ صفحة ٢٠٧ من الكتاب) . وعندما أصدر مجلس الوزراء البريطاني تبعاً للمبادئ الأمريكية المأخوذة منها ، وعلى أقل تقدير المعمول بها في لندن تعليماته إلى ارنولد ويلسون أن يسأل شعوب بلاد الرافدين : ماهي الدول أو الحكومات التي ترغب هذه الشعوب في إقامتها في المنطقة ، وكان ردّ ويلسون أن لا سبيل إلى التقيد من معرفة الراي العام .. وفي حين أنه كان مستعداً لإدارة الحكم في ولايتي البصرة وبغداد وكذلك الموصل (التي كان لويد جورج قد انتزعها من المنطقة الفرنسية بموافقة كليمنصو ، وكان قد عزم على حرمان تركيا منها) ، فلم يكن معتقداً أنّ هذه الولايات تشكّل كياناً متماسكاً ، حيث بدا له العراق (وهي تسمية عربية استخدمها البريطانيون على نحو متزايد للدلالة على أراضي بلاد الرافدين) أنه بالغ الشرذمة بحيث لا يمكن أن يشكّل كياناً متماسكاً.

إنّ أهمية ولاية الموصل الإستراتيجية جعلها تبدو إضافة ضرورية إلى العراق ، كما إن الاحتمال القوي لاحتوائها آبار نفط ذات أهمية كبيرة جعلها إضافة مرغوبة فيها ، غير أنها كانت جزءاً مما يعتقد أنها كُردستان .. وكان راي أرنولد ويلسون أنّ الأكراد ذوي النزعة الحربية الذين أخضعوا لإدارته لن يقبلوا إطلاقاً حاكماً عربياً ٩ .

يتبع

.....

هوامش:

١ - صفحة ٤٥٧ من كتاب سلام ما بعده سلام : الكاتب ديفيد ماكدولد

٢ - ذات المصدر :صفحة ٤٨٨ - ٤٨٩

٣ - ذات المصدر صفحة ٤٨٩ - ٤٩٠

٤ - ذات المصدر صفحة ٤٩١ - ٤٩٢

٥ - ذات المصدر صفحة ٤٩٢

٦ - ذات المصدر صفحة ٤٩٢ - ٤٩٣

٧ - ذات المصدر صفحة ٤٩٣

٨ - ذات المصدر صفحة ٥٠٣

٩ - ذات المصدر صفحة ٥٠٣ – ٥٠٤.

للحفاظ على سوريا موحّدة ومستقرة علينا بالديمقراطية التوافقية... التتمة

شاهين أحمد

- يكاد يكون الصراع بين الحاكم والمحكوم ، والأغلبية والأقلية قائماً بشكل دائم حتى في ظل حكم الأنظمة الديمقراطية نتيجة الخلل في معادلة الشراكة في الإدارة والحكم ، لذلك وجب على الجميع البحث عن صيغة أو شكل ينهي هذا الصراع،ويحقّق التوازن في هذه العلاقة الإشكالية . وهنا من الضرورة أن نورد تجربتي الفيدرالية في العراق وسويسرا. نلاحظ أنّ سويسرا دولة ناجحة ومستقرة بكلّ المقاييس ، ومزدهرة إقتصادياً، لأنها جعلت الديمقراطية التوافقية منهجاً لعملها وبين مختلف مكوناتها، واعتمدت الفيدرالية كشكلٍ لدولتها ، والعلمانية لهويتها، فتحوّلت هذه التجربة ووفق مبدأ التوافق والشراكة إلى أهم عامل لتقوية وحدة الدولة السويسرية . في حين نرى العراق منقسماً فعلياً نظراً لاعتماد مبدأ الأغلبية العددية وحرمان وإقصاء الأقلية ، ورفضت الأغلبية مبدأ الشراكة ، وغياب التوافق والتوازن، وفشلت النخب في تعريف هوية العراق هل هي دولة علمانية أم دينية ؟.

كل ذلك نتيجة استئثار مرجعيات دينية عائدة للمكون الشيعي الذي يشكّل الأغلبية العددية بكل مقدرات الدولة، وتحاول قيادات هذه الأغلبية بشتى الوسائل إلغاء الكيان الفيدرالي الدستوري لكُردستان العراق من خلال ماتسمّى بالمحكمة الاتحادية التي تحوّلت إلى مايشبه مجلس قيادة الثورة خلال مرحلة حكم البعث وقطع رواتب موظفي الاقليم ، وعدم الالتزام بالدستور، وممارسة الاقصاء بحق المكون العربي السني وغيره من مكونات العراق، وبالتالي بقيت الدولة العراقية تعاني الفقر والجهل وعدم الاستقرار بالرغم من غناها بالثروات. بالمقارنة نلاحظ أنّ التجربتين المذكورتين متماثلتين لجهة اعتماد الفيدرالية كشكل للدولة، ولكن الأولى (سويسرا) أخذت بنموذج الديمقراطية التوافقية فنجحت وازدهرت . في حين نلاحظ أن الثانية (العراق) بقيت ضعيفة ومنقسمة ومتخلفة في مختلف المجالات نتيجة اعتمادها سلاح الأغلبية العددية في الحكم والإدارة .

٢ - الأغلبية المذكورة في الديمقراطيات كأنظمة حكم هي الأغلبية الوطنية، وليست القومية أو الدينية أو المذهبية. بمعنى أنّ المفاضلة فيها تكون على أساس المشاريع الوطنية، والاستقطابات والتحالفات تكون على أساس خدمة الوطن والمواطن ، وبالتالي طالما أنّ مجتمعاتنا تعيش في مرحلةٍ مازال فيها المجتمع الوطني مغيّباً، والمجتمع المدني ضعيفاً، والسيادة والسيطرة للمجتمع الأهلي نتيجة دوام القبيلة والعشيرة والعلاقات الاجتماعية البدائية المتخلفة ،لا يمكن الحديث عن الأغلبية على أساس الشراكة الوطنية لعدم توفر مقوماتها، وبالتالي أي نسخة ديمقراطية ناتجة عن ممارسة ميكانيكية لآليات العمل الديمقراطي في بيئتنا من خلال الأغلبية المنتمية للمجتمع الأهلي ستكون نتائجها كارثية على الجميع . مثلاً إذا ترك الأمر للأغلبية العددية في سوريا ، سيفوز الراديكالي الحامل للمشروع الظلامي العابر للحدود، وبالتالي إعادة البلد والمنطقة إلى ظلمات الجاهلية من جديد .

٣ - هذه القاعدة (الأغلبية والأقلية) العددية لا يمكن أن تقدّم نموذجاً لحل قضايا شعوب المنطقة ، وفي مقدمتها قضية الشعب الكُردي الموزّع على دول المنطقة، والذي يشكّل المكوّن الأقل عدداً في تلك الدول، وبالتالي يعني حرمان الشعب الكُردي وبشكلٍ دائم من حقوقه بسبب الممارسة الميكانيكية للديمقراطية ، وإقصائه من المشاركة في الحكم والإدارة ، وهكذا بالنسبة للمكوّن العربي السني في العراق ، والمكون العلوي في سوريا وكذلك بالنسبة للمكون الكلدو - آشوري والتركمان ...إلخ . بمعنى أنّ التعامل الجامد والفهم الخاطيء لآليات العمل الديمقراطي قد يؤدّي بنا إلى إنتاج ديكتاتوريات شمولية جديدة من خلال آليات ديمقراطية خاطئة .

٤ - الدستور السوري المستقبلي يجب أن يتضمّن مواد فوق دستورية ضامنة لحقوق مختلف مكونات الشعب، ووفق ضوابط واضحة لقطع الطريق على أية محاولة من جانب الأغلبية العددية من شأنها حرمان المكونات الأقل عدداً من استحقاقاتها، وبيان آليات العمل الديمقراطي وفق مبدأ التوافق الذي يناسب

التتمة الصفحة ٥

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا
العدد 319 نيسان 2024z / 2636k

الأخوة الكُردية العربية في وسائل التواصل الاجتماعي... التتمة

عبدالله كدو

نرى نسبة كبيرة من تلك الشريحة، من الكُرد السوريين المهتمين بالشأن السياسي العام، محبطون من خطابِ العرب السوريين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية، حيث يتمّ أخذ جميع المواطنين العرب بجريرة المواقف العنصرية أو الممارسات العدوانية للأنظمة التي تعاقبت على سدة الحكم في البلاد، منذ الاستقلال تجاه الكُرد، من جهة، ومواقف شوفينية حاقدة لنسبة معينة من السياسيين والمثقفين المعارضين من العرب السوريين تجاه الكُرد، قبل الثورة السورية وبعدها، من جهة أخرى، إضافة إلى انتهاكات فردية أو جماعية أحياناً، بحق الكُرد أو بعض منهم، منسوبة إلى فصائل مسلحة ممن تسيطر على عفرين وسري كانييه/ رأس العين وتل أبيض، في مرحلة الثورة، و هناك حالة مشابهة في الضفة الأخرى، حيث هناك التشكك أو حجب الثقة عن كُرد سوريا بسبب انتهاكات منسوبة لجهات تابعة للإدارة الذاتية أو قوات سوريا الديمقراطية " قسد" التي يعتبرها العرب بأنها كُردية ، ذلك بحق مواطنين عرب، في مرحلة الثورة، وعليه أعتقد من الضروري أن يتصدّى جميع المثقفين والسياسيين الوطنيين السوريين، بمختلف مشاربهم من العرب والكُرد وغيرهم من السوريين، ممن يتبنّون حقوق كلّ أفراد ومكونات الشعب السوري، عليهم إيلاء الاهتمام اللازم بهاتين الشريحتين اللتين" تنفخان في اللبن خوفاً من الحليب" و العمل على معالجة هذه الحالة الضارة والمتنافية مع هدف تعزيز الانتماء الوطني السوري الجامع لتحقيق الاستقرار في سوريا، [انطلاقاً من استتباب الأمن والاستقرار داخل جميع المكونات السورية ، الذي سيقوم على التعددية السياسية والقومية والدينية وغيرها كما هي عليه الحال في كل الدول الساعية بشكل جاد للاستقرار والتطور، حيث يتمّ زجّ جميع الطاقات والموارد البشرية وغيرها في معركة التنمية المستدامة ، هذا الاهتمام الذي يَعتبر مهمة لا بل هدفاً أساسياً للثورة السورية وأحد شروط نجاحها، ففي الجانب الكُردي، المتعارف عليه كانت نسبة كبيرة من العرب السوريين، قبل الثورة على الأقل، كانوا يستكثرون على الكُرد، الاعتراف بأنهم ينتمون إلى الأمة الكُردية، و أنّ وطنهم التاريخي اسمه كُردستان، كما لجيرانهم أوطان على نفس الوزن باسم عربستان و تركستان و بلوشستان و باكستان و غيرها... و قد تجزّأ وطنهم بين سوريا و العراق و تركيا و إيران، ويحقّ لهم الحفاظ على روابطهم القومية مع أبناء جلدتهم أينما كانوا، حيث يؤكّد الكُرد، كغيرهم من السوريين، على صيانة وحدة البلاد أرضاً و شعباً، ولا بدّ من القول لتلك الشريحة المشار إليها من الكُرد، بأنّ الصحيح هو أنّ المواطنين العرب، كأفراد و جماعات، يختلفون في قضايا كثيرة، منها القضية الكُردية، و بالتالي لا يجوز أخذ البعض بجريرة غيرهم، بل يجب السعي الحثيث لإجراء حوار وطني مسؤول مستمر، خاصةً عبر تلك الوسائل، أعني وسائل التواصل الاجتماعي، لإزالة اللبس والغموض، وتعزيز الثقة وروح المسؤولية الوطنية بين جميع الوطنيين ، بمختلف انتماءاتهم، أولئك الذين لا قائمة للبلاد بدونهم.

وان يوجَّه نفس الكلام للعامة من المواطنين العرب لتصحيح النظرة للكُرد، وكذلك الأمر بالنسبة للمواطنين التركمان و السريان الآشوريين و الأرمن و الشركس و غيرهم من المكونات ، حيث لا يجوز اختزال شعب أو منطقة في فصيل أو تيار أو حزب، والتأكيد، بأساليب مختلفة، على أنّ لا حلّ أمام السوريين سوى الحوار الوطني واعتراف جميع الأفراد و الجماعات بالبعض، فعلى أهمية جميع الروابط الدينية والقومية والثقافية لدى المواطنين، إلا أنّ الرابطة الوطنية التي تقوم على أساس حدود الدول، حيث خضوع جميع المواطنين ضمن حدود الدولة، لنفس السلطة والقوانين، هي الرابطة الأساس التي سيرتكز عليها الدستور والعقد الاجتماعي للمجتمع السوري في مرحلة زوال الاستبداد القائم.

الرابطة الوطنية هي أساس التعامل القانوني بين المواطنين ، مع احترام منزلة بقية الروابط التي تغني الاستقرار و تطوّر الاندماج المستند على العلاقات الاجتماعية المتطورة.

للحفاظ على سوريا موحّدة ومستقرة علينا بالديمقراطية التوافقية... التتمة

شاهين أحمد

مجتمعاتنا المتنوعة قومياً ودينياً ومذهبياً، وفسح المجال لمشاركة الجميع في عملية البناء والإدارة والحكم.

وهنا من الأهمية أن نشير إلى أنّ البرلمان السوري المستقبلي يجب أن يتكوّن من غرفتين أو مجلسين. مجلس للمكونات تناط به صلاحية القرارات المصيرية داخلياً وخارجياً. ومجلس لنواب الشعب على أساس النسبة لكل مكون وكل منطقة ، ويعود إليه صلاحية التشريعات .

٥ - الديمقراطية التي تعتمد على مبدأ التوازن هي التي تناسب مجتمعاتنا المتنوعة قومياً ودينياً ومذهبياً، لأنّ مصالح الأغلبية قد تتعارض مع مصالح الأقلية والأفراد، وهنا لا بدّ من البحث عن شكل محدد من الديمقراطية وآلية واضحة لتحقيق التوازن بشكل عادل ودقيق بين مختلف الشرائح والمكونات ، وتأتي الديمقراطية الليبرالية التوافقية كأنسب شكل لتحقيق هذه المعادلة ، وبالضرورة أن يترافق ويتلازم هذا النموذج من الديمقراطية باللامركزية لتحقيق الفصل الحقيقي بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وكذلك فإنّ هذا الشكل يبقى مشلولاً إن لم تكن هوية الدولة علمانية لتحقيق الفصل التام بين الدين والسياسة والدولة، وهنا تكمن أهمية وضرورة فدرلة الدولة في هذه المنطقة كشكلٍ وضرورةٍ لتجسيد التوافق والتوازن ومشاركة الجميع ، وقاعدة أساسية لإقامة النظام الديمقراطي .

٦ - تكمن أهمية الديمقراطية التوافقية في تهيئة الأرضية المناسبة للسير نحو تأسيس دولة المواطنة من خلال حل الإشكالية بين الأغلبية والأقلية في كيفية المشاركة في الحكم والإدارة ، وهذا النموذج نجده في البلدان التي قطعت أشواطاً عملية في مسار دولة المواطنة مثل سويسرا وبلجيكا وغيرهما، حيث يشكّل التوافق السمة الأساسية في حقول الثقافة السياسية في البلدان المذكورة بغية قطع الطريق على هيمنة مجموعة معينة على الحكم والإدارة . لأنه لا يمكن الوثوق بالذين يحلمون بتكرار تجارب حكم البعث بنسختيه العراقية والسورية، وبلون طائفي آخر لأن ذاكرة المظلومين تحتفظ بكل ماهو مزعج ومظلم عن تلك التجارب السيئة والفاشلة .

خلاصة القول : اختيار النموذج المناسب لبلدنا والمتمثّل في الديمقراطية التوافقية ناتج عن ضرورات تمليها تركيبة مجتمعاتنا المتنوعة قومياً ودينياً ومذهبياً، وهذا التنوع ليس عيباً أو بدعة أو تآمراً من أحد ، إنما هو واقع نعيشه، وقدرٌ نؤمن به، وعامل إغناء وقوة نفتخر به. كون سوريا حالها حال بقية دول المنطقة تمّ رسمها وتصميم حدودها الإدارية والسياسية من قبل الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ، ولم تكن لمكوّنات الشعب السوري أي رأي في رسم هذه الحدود .

ومن خلال دراسة أنماط الحكم الديمقراطي تبيّن بكل وضوحٍ أنّ الديمقراطية التوافقية بلونها الليبرالي هي التي تناسب مجتمعاتنا التي تتسم بالتنوع. وبالتالي الديمقراطية التوافقية بنموذجها الليبرالي المسنود على اللامركزية والعلمانية يشكّل الخيار الأمثل ليس فقط أمام شعوب سوريا للمشاركة العادلة في الحكم والإدارة فحسب ، بل في الحفاظ على بقاء البلد موحداً ومستقراً.

هل يُعتبر هجوم أيران على إسرائيل بداية لمرحلة جديدة ام أنه فقط لحفظ ماء الوجه؟؟ التتمنة

جوان ولي

بعد حوالي أسبوعين على الهجوم بدأت إيران بشنّ أول هجوم عسكري مباشر في تاريخها على إسرائيل يوم ١٣ أبريل ٢٠٢٤، ويُعتبر هذا الهجوم أكبر هجومٍ بطائرات مسيّرة.

الظروف التي تمّ خلالها هذا الهجوم و التصريحات المرافقة لها ميّعت العملية و أفقدتها أهميتها، حيث أنها أصبحت صريحة وواضحة ، وافتقدت إلى عنصر المفاجأة، الذي تتسم بها عادة هكذا هجمات، و كأنه أمرٌ كانت إيران مجبرة على القيام به بصورةٍ شكلية، و أظهرت نفسها و كأنها تتوسّل إلى الطرف الآخر و هو إسرائيل ألا يفهم تصرفها كهجومٍ حقيقي ، وصرّحت أنها لا تريد التصعيد.

عادةً تكون الهجمات من خلال المسيرات بشكلٍ سري، و لكن في هجوم ايران كان كلّ شيء متابع على القنوات و بشكلٍ علني، و ما كان من الممكن أن يحقّق هذا الهجوم أكثر مما حصل.

صرّحت إيران بعد العملية أنها تكتفي بما حصل، و الظاهر أنّ الهجوم الإيراني كان فقط لحفظ ماء الوجه و ليس كردٍّ حقيقي يهدف إلى إلحاق ضرر مباشر بإسرائيل.

الغالبية العظمى من الصواريخ و الطائرات المسيّرة تمّ إسقاطها قبل دخولها الأراضي الإسرائيلية، و لم تحقّق أهدافها، فقط أصيبت فتاة واحدة بجروح بسيطة!!!!!

الضرر الأساسي هو أنّ الهجوم تسبّب لإسرائيل، حسب معلومات إعلامية، عن خسارة حوالي مليار دولار تكلفة صدّ هذا الهجوم.

جدير بالذكر أنّ الدعم الغربي لإسرائيل كما هو معلوم دون حدود، و ما القرار الأخير من قبل أمريكا بتخصيص حوالي ٢٦ مليار دولار لدعم إسرائيل قبل عدة أيام إلا تأكيد لذلك و دليل أنّ أيّ قرشٍ تخسره إسرائيل تأخذ بدلاً عنه الكثير من التعويضات.

يبدو من التحركات الأخيرة أنّ إسرائيل ترغب بتوسيع الصراع، و هذا بعكس ما تريده أمريكا و أيران، حيث أنّ الاخيرتين تعملان على عدم إحداث تغيير فعلي في قواعد الاشتباكات فيما بينها. إسرائيل تشعر بخطورة برنامج إيران النووي، وهي جدية في سحب إيران إلى المواجهة المباشرة، و إخراجها من خلف وكلائها، و كانت ترغب أن يكون الردّ قوي جداً ضد إيران ؛ بسبب ذلك الهجوم، و لكن دون ضوء أخضر أمريكي فإنّ هذه الحرب لا يمكن أن تكون .

أمريكا لم ترغب أن تقوم اسرائيل بردٍّ قوي على هجوم إيران للحفاظ على الوضع كما هو الآن ، و أرادت أن يكون فقط بشكلٍ إنذار و لذلك قامت إسرائيل بالهجوم على أصفهان، و كان ذلك بمثابة رسالة مفادها أنها قادرة بكلّ بساطة على توجيه ضربات موجعة لإيران و أن تظهر أنّ إمكانياتها تفوق قدرات إيران بكثير، حيث قامت الطائرات الإسرائيلية بضرب مواقع إيرانية دون أن تكتشفها منظومة الرادارات الإيرانية.

إسرائيل كانت تدرك أنها يجب أن تردّ ؛ لأنّ عدم ردّها على هذا الهجوم قد يعتبر انتصار لإيران و وكلائها في المنطقة من جهة، وكما يعتبر فشل للحكومة الإسرائيلية و على رأسها بنيامين نتانياهو الذي تأثرت شعبيته بشكلٍ كبير بعد هجوم ٧ أكتوبر من قبل حركة حماس.

رغم قوة العلاقات بين إسرائيل و أمريكا و التزام أمريكا بالدفاع عنها، إلا أن مصالح أمريكا و إسرائيل، بما يخصّ تحجيم دور ايران، لا تلتقيان و مختلفة عن بعضها بشكلٍ واضح، حيث أنّ أمريكا دولة عظمى و مستفيدة من الصراعات الحالية في منطقة الشرق الأوسط و هي ترى أنّ إيران يجب أن تبقى كما هي لتبقى الصراعات الحالية قائمة، خاصةً وأنّ إيران ،و من خلال اذرعها، تحافظ على بيئة مثالية للتبعية و تساعد في بناء أنظمة و دول فاشلة، و كلّ هذا يدخل بشكلٍ مباشر في خدمة أمريكا كدولة كبرى مستفيدة من الصراعات القائمة.

إسرائيل رغم أهميتها في اللعبة السياسية في المنطقة إلا أنها ليست قوة عظمى كأمريكا ، وحجم وطريقة استفادتها من دور إيران في اللعبة الإقليمية مختلف وهنا يكمن اختلاف مواقف الدولتين.

كما أنّ إيران رغم تقيدها بقواعد الصراع الحالية بينها و بين إسرائيل إلا أنّ خروجها على هذه القواعد و تبنيها قواعد جديدة ضد مصالح اسرائيل يمكن أن تكلّف اسرائيل الكثير ؛ كونها رغم عدم وجود حدود مشتركة بينهم إلا أنها تبقى على تماس مباشر معها من خلال أذرعها في لبنان و سوريا و فلسطين.

بالنسبة للهجوم الإيراني على إسرائيل يمكن أن يكون بداية خلق مرحلة جديدة حسّاسة، تسيطر عليها مواجهات مباشرة بين إسرائيل و أيران دون أن تصبح حرباً حقيقية و هنا تحتاج المنطقة إلى قواعد جديدة، و إلى حين تثبيت تلك القواعد فإنّ المنطقة عليها المرور في تصادمات لا أحد يمكنه أن يتصور نتائجها.

وهناك احتمال ضعيف أن نكون على أبواب حرب حقيقية تريدها إسرائيل لوضع حدٍّ لإيران، حيث أنّ إيران تشكّل خطراً مباشراً لإسرائيل، وليس لأمريكا التي تبقى بعيدة عن حدود أيران كدولة ، و من يراقب تصريحات مسؤولين كبار من الإسرائيليين يعلم أنها طالبت في أكثر من مناسبة بضرب منشآت إيران النووية، و لكن أمريكا لم توافق.

خلاصة الكلام أنّ إسرائيل تريدها مواجهة حقيقية مع إيران لوضع حدٍّ لها و تحجيمها، بينما أمريكا لا تريد هكذا حرب، و لا ترغب في تغيير قواعد الاشتباكات بينها و بين إسرائيل من جهة، و بين إيران و وكلائها من جهة اخرى ؛ لأنها ببساطة مستفيدة من الوضع القائم.

هجوم إيران على إسرائيل لم يكن سوى إجراء لحفظ ماء الوجه و إيران كانت مجبرة على ذلك الهجوم لكي لا تظهر عجزها عن المواجهة و لتقول إنها قادرة على الردّ في أي وقتٍ تريد.

كما يبدو أنّ الأوضاع بعد الهجوم الإسرائيلي على أصفهان الإيرانية ستعود بالتدريج إلى سابق عهدها مع احتمالية وجود بعض التغييرات، وأنّ التصادم المباشر بين إسرائيل و إيران وصل لنهايته ؛ لأنّ أمريكا لا ترغب بهكذا مواجهة لتبقى مؤجله إلى وقتٍ آخر.

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا

تحت سماء الليل الكوردي ((قصة))

بقلم: سولاف العمادي

كان الطريق لا زال غافياً في عتمة الغبش الجبلي وكثافة اشجار الجوز وجذوع الجنار الضخمة، بدأ الطريق يرتفع تدريجياً ويزداد وعورةً، انعطف بابير بحفيديه إلى اليمين، وارتقى صخرة مشذبة، وأزاح باباً مصنوعاً من أغصان الأشجار، ودخل هو وحفيداه إلى البستان.

من وراء القمم الجبلية بدأت السماء تكتسي بذلك اللون الشفقي المبشّر بصباح يومٍ جديد، فامتلأ قلب الصبيين بالغبطة وجعلا يركضان بين شجيرات العنب وعناقيدها المتدلية.

أخرج الرجل سلّتين من عريشة البستان وأعطاها للصغيرين ورنا بناظريه إلى القرية وقد لاحت له سقوفها الواطئة ، استعدّ ليوقد النار تحت قدرٍ كبير ملأه سابقاً بمادة قلوية مكونة من نقيع الرماد من أجل أن يحوّل العنب إلى زبيبٍ جعل يبحث في جيبه عن عود الثقاب وبعينيه يتابع الصبيين، رأى لمة الشعر الأشقر لفرهاد وهو ينحدر نحو المساطب المطلة على القرية في حين ذهب آزاد بالاتجاه المعاكس نحو مرتفع صخري تتسلقه شجيرات العنب، فجأة أصغى بسمعه لطنين يأتي من بعيد ما لبث أن اقترب واجتاح المكان وتيقّظت كلّ حواسه وهو يرى طائرتين عسكرتين في سماء القرية، تشوّشت أفكاره ودّ لو يطير ويحتضن الجميع آزاد وفرهاد والرضيع كوفان وگول بهار وخالتا خجو، ولكنه بقي متسمّراً هناك وهو يرى الدخان الأبيض ينداح عبر الفضاء بأذرع الموت المحمّلة برائحة التفاح يقبل إليه.

أفاق بابير من غيبوبته على أشعة الشمس وهي تلسع أجزاء من جسمه، أحسّ برغبةٍ عارمة للتقيؤ، انقلب على وجهه واستفرغ محتويات معدته، ثم زحف بوهنٍ باتجاه الساقية وغمر رأسه بالماء، واستسلم لأصابع الماء تمسح عنه سموم الهواء .

وفجأةً لمعَ في ذهنه مصير حفيديه، انتفض وحاول النهوض لكنه بقي يستفرغ معدته مرةً ثانية، أحسّ بتحسن طفيف عاد إلى العريشة زحفاً مرة ثانية وتلمّس عمودها ثم اتكأ بظهره عليه، ومن بين رموشه رأى وجه آزاد الشاحب أمامه .

أقبل الصبي واحتضن رأس جده المبلّل الى صدره.

قال له الجد : ابحث عن أخيك.

أجابه إنه هناك في الأسفل وحالته غير جيدة،، ماذا حدث يا جدي هل قامت القيامة؟

أجاب الجد : إنه الكفر بعينه يا بني.

كلّ شيء صامت ، الطيور الحشرات الفراشات الضفادع كلها توقّفت عن أي تغريد أو أزيز أو صفير أو نقيق ، ما عدا صوت الماء يجري ملتاعاً ناعياً وهو ينحدر إلى تلك السواقي المفجوعة المنتحبة.

نهض الجدّ بعد أن تمالك نفسه لتفقّد حفيده فرهاد وغسل له وجهه جيداً بالماء وقرأ عليه سورة الفاتحة وآية الكرسي ونفخ بأنفاسه عليه وساعده آزاد في نقله للعريشة،

اخرج رغيفين من الخبز داخل الزوادة وناولها لصبيين وجلس يحدّق في السماء كأنه يفضي بمواجعه لربّ السماء والأرض، عندما أحسّ أنه قد تحسّن من أعراض التسمم وبعد أن لملم أفكاره واستجمع قوته نهض وقال لآزاد (سيتحسّن أخيك إن شاء الله.

وكان يريد أن يطمئنّ على كنّته والرضيع كوفان وباقي سكان القرية، انحدر بوهنٍ نحو تلك الدروب التي كانت تكتظّ بالحياة، ليس سوى الصمت فيها، صمتٌ عميقٌ مذبوحٌ ما عدا حفيف الهواء المتآمر وهو يرتطم بالأشجار َ والبيوت والزرائب، ثمة بقرة وحمار نافقين في مدخل القرية ودجاجات مبعثرة هنا وهناك بلا حياة، ولأول مرةٍ لم يشارك الذباب مأتم الحيوان هذا باقترابه من البيت تسارع وجيب قلبه وبالكاد استطاع أن يبلّل شفتيه دفع باب الدار متعمداً أن يحدث أكثر ما يمكن من ضوضاء بأمل أن تخرج گل بهار لاستقباله، جرّ قدميه جرّاً إلى الداخل، وطرق باب الغرفة ولم ينتظر أن تفتح له، ودخل بسرعةٍ ووجل، كانت هناك جالسةٌ أمام مهد الرضيع وقد انحنت عليه واحتضنته، حمد الله في سره، وظنّها هي ترضع الطفل ، اقترب وتنحنح وناداها ودار حول المهد، كان كلاهما متيبّساً و مزرقاً وفاقداً للحياة.

لطم رأسه بيديه، ودار في أرجاء الكوخ، وهو يصرخ الله أكبر، وتردّ القرية المذبوحة معه الله أكبر ،عاد مرةً ثانية وانتزع الرضيع من المهد وتلمّس وجنتيه الفاقدتين للحياة، وقبله واشتمّه ووضعه جانباً، وسحب كلبهار إلى جانب ابنها وخرج إلى تلك الدور المستباحة للموت برجالها ونسائها وأطفالها وحتى قططها وكلابها، بعد أن هدا هدير الأصوات في أذنيه ورأسه ووجيب قلبه المتسارع سيطرت على فكره واجبه تجاه الموتى وهو دفنهم بملابسهم وذلك ما هو ملزم به شرعاً ورغم يديه المرتجفتين وأنفاسه الواهنة الضعيفة قرر أن يحفر أولاً قبراً لكنته وحفيده ثم اختار أوطأ مكان في حفرة طبيعية وأراد أن يحفر عميقاً ويوسعها رغم تعرقه الشديد وضعفه ، واصل الحفر وقد جفّت دموعه وضاق تنفسه وأحسّ بالظلم الشديد،

فوجيء الرجل بظهور شكل غريب أمامه كانت خالتا خجو مولّدة القرية وأكبر معمّرة فيها آتية من مكان في القرية وقد تدلّى نصفها الأعلى ليصل إلى ركبتيها، وهي تجرّ قدميها ببطءٍ وتدخل الأبواب المشرعة للموت، ثم تخرج وهي تنشج بصوتها المبحوح وسوالفها البيضاء تواصل الحركة مع نشيج المرأة الطفولي، عندما رأته أقبلت نحوه بنفس الخطوات الوئيدة المرتجفة وجعلت تدور حول الحفرة وعويلها قد رجع بها إلى الطفولة عندما لا يملك الضعفاء لا الحول ولا القوة أمام سطوة الأقوياء وكان صوتها المشروخ لا ينبعث من حنجرتها وإنما من أعمق جزءٍ من إنسانيتها المهدورة، أحسّ الرجل بالإشفاق الشديد تجاهها، وقال مواسياً لنفسه ولها(لنا الله خالتا خجو لنا الله).

في هذه الأثناء تعرّضت القرية لقصفٍ مدفعي ،خرج بابير من الحفرة وصاح بالعجوز : (تعالي معي لنهرب من هنا.

لكنها لم تجبه، وتوجّهت للحفرة وفي عينيها نظرة يسكن بها الموت، وانزلقت إلى داخلها كأنها حسمت موقفها وشاءت أن تغادر هذا العالم المشؤوم التعس، كأنها تدين الوجود كله ..

من المرتفع المشرف على القرية رأي بابير تقدم الآليات والمدرعات وهي تكتسح الأشجار والبيوت والحظائر، وطمرت بهيكلها الحفرة التي استلقت بها خالتا خجو،

في المساء عاد إلى الطفلين لم ينبس بكلمة احتضنهما وهو يحدّق باللاشيء في الصباح بحث عن بقايا الخبز القديم في العريشة، فكر أن يوفّر لهما الطعام بأي صورة كانت، فاكهة البستان ملوثة بالسموم، سار إلى الحافة المشرفة على القرية نظر إلى الجنود وآلياتهم ، انزلق عبر منحدر صغير يفضي إلى الطريق الممتد بين البساتين، واستقرّ على الطريق المنحدر نحو القرية، وفي المنعطف وعند الرحبة المتسعة رآهم هناك ثلاثة جنود كانوا يتفحّصون المنطقة، فكّر مع نفسه إنه مجرد رجل أعزل لا يشكّل أي خطرٍ عليهم وعندما تأكّدوا أنه لا يحمل أي سلاحٍ، ركضوا نحوه، أراد أن يوضّح لهم بعربية مهشمة وهو يشير إلى البستان (عندي أطفال مرضى وجياع) ، سارع أحدهم و ضرب به بأخمص البندقية، تراجع باتجاه السياج الشوكي المرتفع، ولكنهم انهالوا عليه بأحذيتهم العسكرية وأعقاب البنادق ،حتى تداعى جسده الهرم ،وانتفض انتفاضته الأخيرة ، وسالت دماءه باتجاه الماء المنحدر ، ارتفعت لدى الجنود غريزة الصيد وانبعثت من ذاكرتهم الجمعية البعيدة وحناجرهم أهازيج الغزو والانتصار ، وساروا بالاتجاه الذي أشار إليه الشيخ العجوز وتسلّقوا المكان واقتحموا البستان بالاهازيج ورشقات البنادق، وجدوا فرهاد ممدداً بعينين ذابلتين، سحبه أحدهم ودفعه نحو الآخر ، وتقاذفوه كالكرة وبعد أن تعبوا انهالوا عليه بأخماص البنادق ، .

كان آزاد محشوراً في شقٍ داخل صخرة كبيرة وثمة نباتات تحجب ما وراءها، استطاع من مكمنه أن يرى كل ما جرى وقد صكّ أسنانه وشبك يديه إلى صدره وأجزاء من نتوءات الصخرة تنغرس في جسده ، لا يعرف متى غادروا ،هل أغمي عليه أم غفا قليلاً أم تجمّد؟؟ إحساسه بالزمن ، بحذرٍ انسلّ من الشقّ، أصغى بسمعه ونظر حوله ، كان الليل المدلهمّ يغطّي أنفاس الجبال وثمة نجوم بعيدة تنبض بوهن حيادي بارد ، زحف خارج البستان وتلمّس الصخور وغذّ السير باتجاه القمم العالية، كان أحياناً يسقط في منخفض ما أو يصطدم بصخرة أو يعلق في شرك الأشواك ، و لكن رغم الدماء النازفة واصل الصعود تحت تلك السماء المدلهمّة المعادية لسماء الليل الكُردي.

معابر الضياع

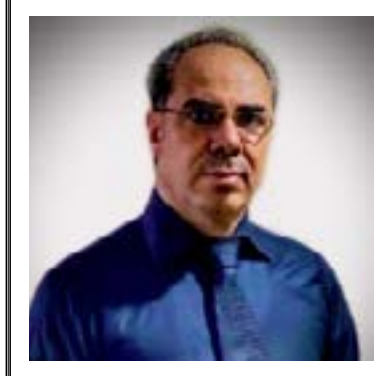

خليل أوصمان

في هدأة ليلٍ مرصّعٍ بملايين النجوم تنفضي دقائق طويلة طول الأزل، يستفيق لنفسه، ثم ينهض وهو يقول بصوت تخنقه العبرات:

- يا إله أين أنا الآن ..؟

تهبّ نسمةٌ باردةٌ على جبينه، ينسى بأنه يسير على تضاريس مختلفة، يغصّ حلقه بالانفعال المكبوت، وهو يكاد يصرخ من الغضب والشوق، يصل بعد أيامٍ من السير الحذر والأرق إلى مكانٍ شبه آمن، يحاول اختراق الظلام لعدة أمتارٍ عن اليمين وعن الشمال لعلّه يرى شيئاً أو أحداً ولكن .. لا أحد !؟

يحسّ بفيضٍ هائل من الانفعالِ يطغى عليه، فيسندُ رأسه على مرفقه، يحسّ بنداوةٍ طرية تهبّ عليه، ينقلّب على ظهره متطلّعاً إلى السماء.. النجوم الدقيقة المتعالية في خضم السماء تلمع بخيوط حريرية ناعمة، يُدّخل جسده أسفل الغطاء المكون من معطفٍ كان بحوزته، يطبق جفنيه والغيبوبة تلفّه بوشاحٍ خدر، يَغفو بسرعة لم يتوقّعها، ويشاهد حلماً أقرب إلى كابوسٍ طويل، فيرى فضاءً رمادياً و شموساً حمراء تتصادم ببعضها وكأنها تتصارع هي الأخرى كما البشر، ثم تختفي فجأة ليتحوّل كلّ ما حوله إلى سوادٍ قاتم، ينظر إلى أصابع يديه ليجدهما على ضوءٍ صارخ من حافلةٍ مقبلةٍ نحوهم، وقد تحوّلت إلى أصابعٍ عجوزٍ كهل، عروقها تكاد تخرج من تحت الجلد، ولونها أزرقٌ مخيف، ينهض مفزوعاً، يصرخ بأعلى صوته دون أن يستنجده أحد ... ويروعه أنه وحيدٌ حقاً، وأنّ الليل يمكن أن يكون صامتاً إلى هذه الدرجة من الرعب الأخرس.

وفي النهاية.. يصل إلى ضالته في مخيمٍ بمدينةٍ صغيرة في بلادٍ لغتهم مختلفة، يغوص في سديم الشارع الموحش، وهو ينظر حوله ليعود الثقل كلهُ يجثم على كاهله، يبرز إلى مخيلته المستعرة صورة وجوه أهله وأصدقائه، وكأنّ به لم يعد منهم ومنذ زمنٍ بعيد..

وهنا يتذكّر بأنه مواطن سوري يبحث عن الحياة.

العولمة وسذاجة المتنمر

جيار كوران وليد

في تتبعٍ هادئ وموضوعي لبعضٍ من المظاهر والسلوكيات المستجدة في عصرنا الحالي، والتي واكبت الطفرة العلمية من جهة وتحديث لكثير من مظاهر الحياة وأدواتها من جهة أخرى ، والتي عدّت ولزمنٍ لابأس به كطفرة جبرية فرضت حضورها وتغلغلت لتهيمن وبشكلٍ خاص على نمط العلاقات المجتمعية بين الافراد، وبالترافق مع طفرات علمية متتالية تتجدّد وبعولمتها التي رافقت القفزات النوعية نهضوياً ، والمآلات التي تمّت وبالتتالي منذ بدايات عصر النهضة ومعها تفتّق الوعي البشري والذي أخذ ينطلق من قاعدة بيانات منفتحة ، ومنها استدلالاً من كشفٍ إلى انكشاف وهكذا دواليك ، تلك الإنكشافات التي أوصلت كذلك لم تبق قط في إطار الأنتمتة (فقط) ، بقدر ما اخترقت آفاق الوعي البشري ، وتسلّقت جدرانها وشبكة خلاياها حتى تقمّصت ، لابل احتوت على كلّ مظاهرها ، هذه المظاهر والتحولات ، وفي أحايين عديدة ، كما ومجالات عدة أيضاً، فقد سبقت الأتمتة مخيلة الكائن البشري كثيراً في بعضٍ من جوانبها وتمسّكت وبصلابةٍ بأسرار وجودها واستمرارية كمونها ، وإن أفسحت في جانبٍ آخر وبالأخص في وسائل وسبل التعاون والتبادل في شتى مناح الحياة ، وهنا نعي بأننا نقصد وبشكلٍ خاص سبل ووسائل التواصل المجتمعي ، والتي باتت لا المعلومة وكمعرفة فقط بقدر ما الأخبار وكذلك البنى المجتمعية وما يدار فيها وحولها ، هذه الحالات وبمسمياتها المتعددة وكذلك سبل وآليات التعامل واستخدام وسائطها التي تحوّطت تحت مسمى (التواصل المجتمعي - الإجتماعي) والتي فرضت من جديد تعددها الآني وتشابكها أيضاً) ، هذا الأمر الذي أوقع الكثيرين وفي غالبية المجتمعات بمآزق متعددة كما ومختلفة المسارات وأنتجت حالات صعبت على الضحايا - الذين تورطوا - المتقصدين أو ممن دونه سبل النفي من جهة أو التبرير من جهة أخرى ، كحالة سيدة كُردية مقيمة في دولة أوروبية ، وقد ورطتها الظروف بجارة من جنسية ذات البلد ، هذه الجارة التي كانت قد تقاعدت من العمل منذ شهور ، واتخذت لذاتها قاعدة وهو أنها في كلّ صباح تحمل كرات صوفها المختلفة ألوانها وكركبة من النسلات ، وتأتي إلى منزل جارتها الكُردية بشكلٍ يومي ولساعات ومن ثم تنصرف إلى بيتها ، وفي ذات يوم كانت الكُردية قد اتفقت مسبقاً مع صديقة أخرى لها ومن جنسية الجارة بالخروج للتسوق في موعد كان قد حدّد بالنهار التالي ، ولكن الجارة كانت قد سبقتهما حيث حضرت قبل الموعد بساعة وأكثر ، ورغم إسراع المضيفة بتقديم القهوة ومن ثم إسماعها بأنها على موعد للخروج ، بدت الجارة غير مبالية ، وانخرطت كلّ منهن بالموبايل والدردشة ، ولكن : (الورطة) في زماننا هذا وبأحايين كثيرة تزحف بالمتورط زحفاً إلى الإنكشاف ..

كانت الجارة منغمسة بكليتها في تصفح مراسلاتها وردودها وسيدتنا الكُردية أيضاً بين توترها من جهة وحاجتها للنزول والتسوق وضغط زميلتها بمراسلتها والتي ما اكتفت بذلك بل اتصلت معها هاتفيًا أيضاً، والجارة الجالسة ظلّت مسمرة بمكانها صامتة ولا تبالي ، وكعادتنا شعوب الشرق وخاصةً منهم نحن الكُرد ، ظلّت الصديقتان تتراسلان و .. اتصلت الصديقة ثانية مكالمة فلم ترد الجارة وفقط تناولت جهازها ودخلت الواتص وكتبت رسالة جاء فيها (لا تتصلي فلو استخدمتِ أقوى مكبر للصوت وأسمعتيها فهي ستظلّ جالسة ولن تتحرّك .. لا تنتظريني ..) وأرسلت الرسالة و .. ثوان كانت .. تأمّلت الجارة الجالسة جهاز هاتفها ، و .. تأمّلت جارتها بعينين حائرتين .. لملمت فستانها كمن تريد النهوض وعادت تتأمّل جهاز هاتفها مرة أخرى والإحمرار بدا كطفحٍ غطّى كامل جسدها و .. هنا ارتابت سيدتنا الكُردية في الأمر فعادت إلى جهاز هاتفها لتقرأ الرسالة فإذ بها قد أرسلتها لجارتها الجالسة أمامها .. و .. هنا وفي عودةٌ سريعة وتأمل هكذا حالات ! ومن ثم الحكم ! أما كان من الأفضل لو أنّ الجارة صاحبة الدار الكُردية تناست ولو لثوان شرقيتها ، وتجرّأت لابل قالت لها بعد الترحيب مباشرة وجلب القهوة بأنها على موعد للخروج ! و .. أمام تكرار الجارة في تواصلها أما كان من الأفضل مجدداً الرد وبلغة الجالسة فتتفهم الأمر ! أم أنّ خاصية تقمص التردد والإرباك ستظلّ ديدننا كشرقيين ؟!

هذه حالة من الحالات البسيطة والمشبعة بإنعكاساتها ، ولكن ! وبالتأكيد هناك أمور أبشع واكبت ظاهرة التقدم المذهل ل - السوشيال ميديا - وصلت ببعضها إلى درجات عالية من الإساءات واستجلبت معها توصيفات ومسميات أيضاً دخيلة من جهة وأدّت إلى كثير من المشاكل وصلت في بعضها إلى سويات وباتت كظاهرة تتعمد الإساءات وبأشكال متعددة ، وفي أحايين كثيرة خلقت مثل هذه الممارسات حالة فوضى متعمدة أوسع استهدفت التشهير من جهة أو التشويش ، والأهم في هكذا حالات هو تطورها وبسبل جديدة مثل ظاهرة استخدام الأسماء المستعارة من جهة وأيضاً بإمكانية ذات الاسم المستعار أن يفتح أكثر من حساب ، وهناك حالات كثيرة رصدها المتابعون وتذكرها كما تتابعها إدارة ذات الوسيلة في تتبع هكذا حالات ، لابل أنّ بعضهم وكانعكاس لحالات التوهان اللحظي فتتداخل الحالة مع الشخص ذاته و- لخبطته - بين حساباته حيث لا يلبث أن ينكشف وبوضوح ، هذه الظاهرة والتي نلمسها وبشكلٍ واسع في الفيسبوك ! وذلك لسهولة الاستخدام من جهة كما وسعة انتشارها ، وكذلك إمكانية فتح أكثر من حساب وبإسماء متعددة ولكن لشخص واحد ، هذا الأمر بحد ذاته هي واحدة من اهم منغصات المنصة من جهة ، وكذلك وفي أحايين كثيرة تعد واحدة من أهم مظاهر الإنفصام الشخصاني ، حيث يؤشكل الشخص ذهنياً شخصية متوهمة بإسم و - بروفايل - و .. يناقش واحدهم الآخر وقد يشارك فيها صديق آخر أو أكثر ، وهناك أمثلة عديدة ، لابل تكاد هذه الظاهرة أن تكون عامة ، وبالتالي تلقي بتبعاتها وفي مشاهد حياتية عديدة ، هذه الظاهرة التي يكاد الغالبية قد لامسها أو عانى منها بشكل أو آخر عداها مظاهر القرصنة والإختراق أو استحداث صفحات مزورة ، وإن كان الوعي المجتمعي قد أخذ يستوعب غالبية حالات الهكر والإختراق ،وشخصياً عانيت من هكذا حالة ونوّهت منذ اللحظات الأولى للمنتحل ، بأنّ الحروف تشي به ، وعلى ما يبدو فإنّ ظاهرة التخفي هذه ، وفي أحايين كما وأمثلة عديدة ، تدفع بالمنغمس إلى مزيد من الإندماج في ظاهرة التقمص والإزدواجية ، لابل ومن خلال الدراسات والتعليقات كما وآراء لعلماء نفس ، ففي حالات كثيرة تبدو الحالة وكأنها قد تقمّصت الممارس وملكته كظاهرة نفسانية واستمرّت فيه ، هذا الأمر الذي قد يثير عند الكثيرين. ، وأنا واحد منهم ،شكوكاً عديدة أهونها اختراق الصفحة، وأصعبها الاستدراج إلى أمور أخرى ، ومهما تحصّن المرء أو تخندق ، لابل وعلى حد قول واحد من علماء النفس : لو تحصّن بجلد القنفذ أو درع السلحفاة ، فإنه وفي هكذا حالة فإنّ البناء على ذلك تركيباً أو حتى لو كان صحيحاً ، فإنّ قابلية الإساءة أو الضرر واردة ، والأمر في واقع الحال لا يخلو كذلك من حالات غباء فظيعة، فيسعى بعضهم وبأساليب ساذجة التسلل وبأسماء مستعارة وبأول مراسلتين ي / تنس لوهلة بأنه - ها يراسل - تراسل كمجهول فينكشف بمعلومة أو بإستخدام الطريقة الاعتيادية ذاتها وكذلك نمط الكلمات أو المصطلحات - وتحديداً أسلوب الكتابة - المتعارف في ذات الحساب ، فينسى ذاته وينكشف .. هذه الظاهرة - يتوقع المتابعون - بأنّ الغالبية من مستخدمي وسائل التواصل قد تعرّضوا لها بشكلٍ أو آخر ، وشخصياً أقرّ بأنني قد تعرّضت لها شخصياً - وأقرّ بكلّ جرأة - بأنه لم يكن لذكائي مطلقاً دور في كشف الشخصية المنتحلة بقدر التخبص من جهة وتناسي تقاطع أمور كثيرة ، وتبدأ حالتي مع شخص / شخصية انتحلت اسم (شيفين عمر) والتي قدّمت نفسها متسلحة بمعلومات عامة وصحيحة .. وزعمت بأنها من مدينتي .. ترددت كثيرا ! .. ولكني تعمّقت في صفحتها التي بدت حديثة و .. كان هناك صديق مشترك واحد معروف جيداً من قبلي : أي شخصان وقرّرت أن أوافق على أن أكون الثالث و .. لم تمضِ ساعات على قبولي للصداقة وفي سلسلة حوار مكتوب .. أحببت أن اجعلها تدرك بأنني أداريها كطفلة وقد جيء لها بلعبة ، فكتبت لها بالحرف : أعرفك ولاتليق بك مطلقاً ممارسة هكذا تصرفات .. تماهت وحاولت كثيراً المراوغة لابل وكظاهرة الإستعانة بصديق .. و : أمام إصراري وضغطي المعرفي و ... لا أنكر استغلالي لجهلها المطلق بظاهرة (اون لاين) أو الإتصال - متصل - حيث كانت الصفحة متصلة مع اتصالها بإسمها الحقيقي وتغيب مع غيابها ، وأمام الضغط كان هناك ضغط بسيط مقابل من المنتحل /ة على زر إلغاء الصفحة وبالفعل تمّ ذلك سوى بعض من المراسلات التي لم يسعفها الوقت لإزالتها .. ورغم أنّ الأمور كلها لم ترتقِ لأية إساءة ، إلا أنني وبدافع الفضول راجعت إدارة الفيسبوك للشرق الأوسط ومقرها بدبي والتي زوّدتني مشكورة بكلّ المعلومات وكذلك النصائح الموضحة لحقي في تقديم أية شكوى فيما إن كنت قد تعرّضت لتحايل أو إساءة وسوء تصرف من المنتحل .. ولكني وبكلّ بساطة أجبت : كلانا عرف الآخر وهذا يكفي .. وهنا دعوني أتساءل ومن خلال هذا الموضوع : أن أسأل السيد / ة شيفين عمر ومن خلال المعطيات التي كشفته / ا بنفسه / ا ! أما توقع / ت إساءات أو مشاكل عديدة ! أو حتى وتحت الضغط المعرفي فأثير الأمر من جهة ؟! أو حتى لو نشرت الأمر وأرفقتها بصورة البروفايل ذاته مرفقة بصورتها كما الشبح و .. أيضاً بعض فقط من رسائلها كشيفين عمر والأهم ساعة تواصلها بإسمها الحقيقي والتشبيحي أيضاً .. غبية هي بكلّ المعايير وموجة العبث الطفولي والتخفي كما هو السائد في وسائط أخرى تمارس سواءً في الإمستغرام أو تيكتوك والمسنجر .. هذه الوسائط التي يستخدمها كثيرون بعيداً وفي أحايين كثيرة عن أهدافها ، والتي - وأيضاً - في غالب الأحيان تنكشف لذاتها وبذاتها ، فتصبح الوسيلة بدلاً من أن تكون نعمة ولتضحى نقمة ، ونصيحة لكلّ من يتعرّض لهكذا حالات ما عليه سوى التواصل مع إدارة فيسبوك والإجابة على عدة أسئلة ، وستقدّم إدارة الفيسبوك له عدة خيارات وباللغة التي يفضّلها صاحب المشكلة ويختارها وبعدها سيقوم فريق العمل عندهم بالتواصل مباشرة ، وفي معظم الحالات هم يقدّمون الدعم المعلوماتي والمفيد فيما إذا رغب صاحب الحساب المطالبة بها للقيام بإجراءات التقاضي ..

YEKÎTÎ

rojnama.yekiti@yahoo.com

Rojnameyeke mehaneye komîta navendî ya P.Y.K-S Wê derdixe

Hijmara 319 Nîsan 2024z / 2636k

Serokê Rêxistina Îstiqlalê Xalid Begê Cibrî

Îbrahîm GUÇLU

Di Dîroka Kurdistanê de deme ku ji serhildana milî ya Kurdistanê ya 1925an bê qal kirin du navên dîrokî û hêja derdikevin pêş. Yek ji wan Xalid Beg e. Yê din jî, Şêx Seîd Efendî ye. Xalid Beg serokê Rêxistina Azadiyê (Komîteya Îstîklalê ya Kurdistanê) ye. Şêx Seîd Efendî, serokê Tevgera 1925an e. Seroké Rexistina Azadi Xalid Beg û hevalê wi Yisûf Ziya Beg di 14 Nîsana 1925an de hatin şêhîd kirin. Ew û hevalê wî Yisuf Ziya Beg bi awayekî nehiqûqî hatin darizandin. Jiyana Xalid Beg a malbatî û leşkerî û siyasî û rêxistinî… Xalid Beg, di sala 1882an de li Gimgimê (Wartoyê) tê dinyayê. Bavê wî Mehmûd Beg e. Mehmûd Beg him serokeşîra Cibran e û him jî li Wanê qeymeqamî kiriye. Diya wî Xaltiya Şêx Seîd Efendî ye. Xalid Beg, di heman dem de bi Şêx Seîd Efendî û Şêx Abdûllahê Melekan re kûrmet û kûrxaltiyê hev in. Xalid Beg, dibistana Eşîretî ya li Kabataşê û Dibistana Leşkerî ya Bilind xelas dike. Ew yek ji yaverên leşkerî yê jîr e. Wezîfeya wî ya yekem Fîlîstîn e. Erebî û Farisî jî baş dizane. Ew kesekî çand û edebîyadhezê kurdî bûye jî. Loma li ser çand û edebiyata kurdî û li ser zimanê kurdî jî xebat kiriye. Mirovê doza miletê kurd bûye. Kemalıstan xwestine ku dema ew dest ji doza kurd berde, dê îmkanên mezin ji wî re pêk bînin. Ew van yekan red dike. Di dema Şerê Osmanî û Rûsyayê de di bin serokatiya Xalid Beg de çend hêz ava dibin. Ew hêzan di şer de gelek serkeftî dibin. Dema ku leşkerên Rûsyayê tên Xinûs û Wartoyê, wê demê Alaya Xalid Beg tê Elazixê û zivistana xwe li Palûyê derbas dike (1915). Di sala -1916an de hikûmet wezîfaya avakirina Qonaxa Ovacık a Dersîmê dide Xalit Beg. Wê demê ji Apê kevneparlamenterê SHPê Mehmed Elî Eren Xidir Beg re dibe mêvan. Leşkerên xwe li ser erdê wî bi cîh dike. Xalid Beg li Ovacıxê ji pêwendiya dewlet û gel eciz dibe. Loma jî li hemberî siyaseta dewletê helwestekî rexnegirî bi awayekê nîşan dide. Loma jî dewlet ji ew helwesta Xalid Beg eciz dibin û loma jî alaya wî paşve digrin. Di sala 1918an de Eşîretên elewiyan êriş tînin ser Eşîreta Cibraniyan. Mehmet Şerîf Firatê ku nivîskarê "Dîroka Wartoyê", giliyê Xalid Begê ji dewletê re dike. Dibêje ku: "Halid Begê Mîralay yê Cibrî û Halid Begê Mîralaya yê Eşîra Hesenan eşîretan çekdar dikine. Bi cilûmergên kurdî li gûnda digerine. Propagandaya kurdewarî dikine. Li gûndan pitûkên xwe yên bi kurdî nivîsandine û pirtuka Ehmedê Xanî Mem û Zînê li gûndan bela dikine." Xalid Beg pişt re li Erziromê dibe Şerleşker. Nûrî Dersîmî,, endamê Cemîyeta Tealî ya Kurd bû. Ew yek ji serokatiya Koçgiriyê bû û di serpêhatiyê de dibêje ku Xalid Beg li Kurdistanê li gelek bajaran rêxistinên Cemîyeta Tealî ya Kurdistanê ava kiriye. Ew agahdarî jî derdixin holê ku Cemîyeta Tealî ya Kurdistanê li gelek herêmên Kurdistanê di bin serokatiya Xalid Beg de rêxistin bûye. Ev rastiya bi nêrînên M. Şerîf Firatê ku Dîroka Wartoyê nivîsandiyê û li dijî kurditî bûye jî derdikeve holê. Xalid Beg, piştî Şerê Cîhanî yê Yekemîn dest bi xebata rêxistinkirina kurdan dike Piştî ku Cemiyeta Tealî ya Kurd belav dibe, Xalid Beg ji bona ku rêxistinek nû ava bike, bi mîr, axa, şêx, serokeşîr, mele û munewerên Kurdistanê re danûstandin dike. Encama van danûstandinan jî di sala -1921an de Rêxistina Azadiyê ava dikin. Wek tê zanîn piştî Şerê Cîhanê yê Yekemîn, di 10 Tebaxa 1920an de Peymana Sevrê pêk hat. Vê peymana şer qedand. Peymana Sevrê, peymanek naverok dagirtî bû. Ji sê sed xalî zêdetir bû. Di Peymanê de ji bona kurdan jî mafê dewletbûnê hatibû pejirandin. Ew xalên Peymana Sevrê, xalên -62 65an bûn. Di Peymana Sevrê de hatibû tespıt kirin ku: Komîsyonek dê ji îngilîzan, fransızan, îtalyayiyan ava bibe. Ev Komîsyona dê li beşek Kurdistanê li Rojavayê Firatê sîstema rêvebiriyek herêmî çê bikin. Piştî salekê dema Kurdan xwestin dê serî li Cemiyeta Miletan bidin dê bibin serbixwe û dewletekê. Xalid Beg her çiqas ev peymana ji bona miletê kurd û Kurdistanê peymanek têr û tijî nedidît jî, piştgiriya Peymana Sevrê dike. Ji bona ku xalên Peymana Sevrê yên di derbarê miletê kurd û Kurdistanê bikevin jiyanê xebat dike. Hezar mixabin Xalid Beg, di ev hewildana xwe de bi sernakeve. Lewra Kemalîst li dijî vê xebatê derdikevin. Kurdan berdidin hevûdu. Wê demê Xalid Beg ji bona doza Kurdistanê vekirî û profesyonelî xebat bike, dixwaze ji wezîfeyaxwe dest berde û îstîfa bike. Lê îzin naye dayîn. Encama vê rewşê Xalid Beg, tê sirgûn kirin. Xalid Beg dişînin Dersîmê. Dema ku Xalid Beg diçe Dersîmê Ovacikê, ji bona ku kurdên elewî û sûnî di armanca milî û Kurdistanî de bibin yek xebat dike. Ev yeka Kemalîstan û dewleta wan eciz dike, Alayîya Xalid Beg li Dersîmê xeter tê dîtin, loma jî emir tê dayin ku ew paşve vegere. Ew vedigere Wartoyê (Gimgimé) li wir xebata xwe didomîne. Di wê demê de Kongreya Erziromê tê li darxistin. Ji bona kongreyê Xalid Beg jî tê vexwendin. Lê Xalid Beg vê vexwendinê red dike û beşdarî kongreyê nabe. Ev helwesta Xalid Beg zêdetir Kemalîstan eciz dike. Loma jî biryar tê girtin ku Xalid Beg ji serokatiya eşîrê were dûrxistin bête şandina Erziromê. Ev di sala -1920an de sirgunî Erziromê dibe. M. Şerîf Firatê Wartoyî ew hewildana Xalid Beg ya di derbarê Peymana Sevrê de di pirtuka xwe ya "Doğu İlleri ve Varto Tarihi" de qal dike. Wusa dibêje:"… Di vê navberê de Mîralay Xalid Begê Cibrî, li herêma Gimgimê, Kopê, Melezgirtê, Kela Xinûsê, Kanîreş, Boglan û Çewligê ji serokeşîr û şex û mela û keyayên gûndan mezbetayên morkirî berhev dikir û bo Cemîyeta Tealî ya Kurd dişand. Ji wira jî, qaşo ji bo vî karî bo Mistefa Nemrûdî û Şerîfê Kurd ku li Yekîtiya Netewan dixebitin, dihatine şandin." (s. 157-156) Piştî ku Xalid Beg sirgunî Erziromê dibe, êdî navenda xebata wî ya milî Erzirom dibe. Ew bi hevalên xwe re dest bi rêxistineke nû dikin. Di ev xebatê de leşkerên payebilind yên kurd di vê xebatê de cîh digrin. Di xebatê de rola Mıralaybûna Xalid Beg gelek mezin e. Ew rêxistinekê ava dikin. Ev rêxistina "Komîteya îstîklalê ya Kurdistanê (Azadî)" ye. Rêxistin di sala -1921an de ava dibe. Rêxistina Azadî, ji mîran, axayan, serokeşîran, şêxan, munewerran, meleyan, esferên kurd ava dibe. Di derbarê Rêxistina Azadî de agahdariyên zêde di belgeyên îngilîzande hene. Beşek damezrênêrên Azadiyê ew in: Xalidê Begê Cibrî, Dr.Fuat, Ekrem Cemîlpaşa, Hecî Mûsa, Husên Paşayê (kor) Heyderanî, İhsan Nuri Paşa, Şêx Tahir, Seyid Ebdilqadir, Hecî Axdî (Bavê Tûjo), Hecî Mûsa Beg, Wusif Ziya, Xalidê Hesenan. Rêxistina Azadiyê, heta sala 1923an xebata xwe îllegal (veşartî) û di qadeke teng de dimeşîne. Lê piştî ku Peymana Lozanê teyê îmza kirin, Rêxistina Azadiyê dest bi rêxistinek giştî li Kurdistanê dike. Di demek kurt de 23 bajar û bajarokan şaxên wê tên ava kirin. Ji hemû çîn û tebeqeyan gel dibe endam û piştgirê Rêxistina Azadiyê. Xebata xwe gurr dikin ku di rewşek musaît de dest bi serhildanê bikin. Dîlketin û îdama Xalid Beg û Dadgeha Dîwanê Herb ya Bedlîsê… Pêşketina xebata Rêxistina Azadiyê bala dewletê bi xurtî dikşine. Agahdarî ber bi Enqereyê di derbarê Rêxistina Azadiyê de û xebata Xalid Beg de diherike. Mistefa Kemal, piştî van agahdariya di dawîya sala 1924 de diçe Erziromê. Di şîvekê de Mistefa Kemal û Xalid Beg hevûdu dibînin. Xalid Beg, ji Mistefa Kemal re dibêje ku "ez dixwazim ji wezîfeya xwe ya leşkerî îstîfa bikim. Ez nizanim ku çima hûn nahêlin yekî ku bi were îxanetîyê dike ji kar veqete?" Axevtin germ dibe. Xalid Beg derdikeve devre. Mistefa Kemal û hevalên wî, baş fahm dikin ku Xalid Beg ji wan dûr e û ew xwediyê armancek din e û dixwaze ku ji bona Kurdistanek serbixwe xebat bike. Dema ku birayê wî Ehmed Beg (Ahmet Sever) vê yekê tespît dike ew diçe Erziromê Xalid Beg re hevbûdîtin çê dike. Ehmed Beg dibêje "Dema ku min ji Xalid Beg re got, jiyana te di xetereyê de ye, divêt tu ji Erziromê derkevî". Wê demê wî ji min re got: "Ez hay jê heme ku li dora min xetere heye lê çi dema ku ez vê serê zivistanê ji Erziromê derkevim ev dê ji bo kurdan bibe felaket, teqez divêt em li benda biharê bimînin." "Piştî van gotinan, lê zêde dike û dibêje "Herin, xwe amade bikin lê bisekinin heta ku bihar têye." Xalid Beg, wê demê gelek aşkere biryar dide ku biharê dest ji wezîfeya xwe berde, bi profesyonelî karên rêxistinê bike û amadekariya serhildanê bike. Hezar mixabin beriya wê, serîhildana Beytuşebabê dest pê dike. Wê demê di derbarê Rêxistina Azadiyê de operasyon dest pê dike. Xalid Beg, di roja 20 kanûn 1924 de li Erziromê tê girtin û wî dibin zindana Bidlîsê. Wê demê Yisûf Zîya Beg jî dîl dikeve. Xalid Beg û Yisûf Zîya Beg di Dîwana Herbê ya Bedlîsê de bi awayekî ne hûqûqî û bi lezûbez tên darizandin. Xalid Beg û Yisuf Ziya Beg di dadgehe de parêznameyek gelek cidî û naverok dagirtî pêşkêş dikin. Di parêznameyê de Rêxistina Azadiyê, armancên wê, mafên miletê kurd, mafê çarenivîsiya miletê kurd diparêzin. Di derbarê Xalid Beg û Yisûf Ziya Beg de biryara îdamê hat dayin. Ew di 14ê Nîsan a -1925an de bi gulebaraniyê hatin kûştin. Piştî Serhildana 1925an demekî kurt şûnda hatin îdam kirin.

YEKÎTÎ

rojnama.yekiti@yahoo.com

Rojnameyeke mehaneye komîta navendî ya P.Y.K-S Wê derdixe

Hijmara 319 Nîsan 2024z / 2636k

Bibin millet ji bo hûn bibin dewlet...

Stalîn di pirtûka Marksîzm û Mijara Netewî de ji bo milletbûn yan jî netewbûnê çar xalên girîng dane pêş. -1 Zimanek yekgirtî. -2 Xakek yekgirtî. -3 Jiyanek hevbeş a aborî. -4 Çand û kulturek hevbeş. Milletên ku xwedîyê van şert û mercan e, meriv kare wan wek millet yan jî netew bi nav bike.

Gelo meriv kare van şert û şirûtan di Kurdan de bibîne û wan wek millet bi nav bike? Helbet dil dixwaze, lê rastî ji me re dibêje na. Gelo Kurd xwedîyê zimanekî hevbeş in? Na. Gelo Kurd xwedîyê xakek yekgirtî û yekparçe ne? Na. Gelo Kurd di warê aborî û îktîsadî de xwedîyê jiyanek hevbeş in? Na. Gelo Kurd xwedîyê çand û kulturek hevbeş in? Dîsa na. Mixabin, parçekirin û parçebûna Kurd û Kurdistanê Kurd ji xalên millet û netewbûnê dûr xistine. Kurd di nav xwe de ne millet û netewek, lê bûne 7-6 millet. Ziman bûye 7-6 ziman. Xak bûye 5-4 parçe. Jiyana hevbeş a îktîsadî hema bêjin tuneye. Çand û kultur dîsa bûye 5-4 parçe. Gava meriv van şertên millet û netewbûnê dide ber çavên xwe, sedema bindestî, xwenezanî, xwenenasî û bêdewletbûnê jî helbet baş fêhm dike.

Bêguman ev her çar şertên netewbûnê jî ji Kurdan re ne bes in. Ji derveyî van xalan, divê Kurd xwedîyê yek armancê bin û divê hezkirin û evîna millet û welat jî di dilê wan de hebe. Milletê ku hezkirin û evîna millet û welatbûnê pê re tunebe, seqet e û nikare wan çar xalên girîng jî pêk bîne. Rewşa ku sed sal e em Kurd tê de ne dide xuyakirin ku ne hezkirin û evîna milletbûnê bi me re heye, ne jî a dewletbûnê. Li xweşîya me neçe jî, ev rastîyek tehl e û rewşa ku îro Kurd tê de ne encama vê rastîya tehl e.

Mixabin Kurd ji eşîrtî, malbatî, herêmtî û partîtîyê xelas nebûye û derbasî asta milletbûn û netewbûnê nebûye. Ev yek berî sed salî jî wilo bû, îro jî wilo ye. Ev yek li her çar-pênc parçeyên Kurdistanê jî didome. Siyaseta ezezî, eşîrtî û malbatî îro di kesayetîya partîtîyê de şax vedaye û di bin sîwana partîtîyê de didome. Her çiqasî li Başûrê Kurdistanê nîvdewletek û dem û dezgehên me yên şaristanî hebin jî, asta milletbûn û netewbûnê pêk nehatiye û Kurd ji partîtîyê derbasî netew-dewletbûnê nebûne. Ev li seranserê Kurdistanê rastîyek tehl e.

Heger em vegerin salên 60 û 70î, emê bibînin ku gorbehişt Serok Mistefa Barzanî wê demê jî ev rastî anîye ser zimên. Di serdan û hevdîtina Rayedarê Wezareta Derve yê Israîlê Haymke Levkov û Serok Barzanî de rewşa Kurdan û milletbûnê derdikeve ber çav. Ev serdan, hevdîtin û hevpeyvîn di pirtûka " Di Iraqê û Rojhilata Navîn de MOSSAD " de hatiye nivîsandin.

Haymke Levkov, di hevdîtina xwe de ji Serok Barzanî re behsa rewş û zehmetîyên ku Cihûyan kişandine û şerê ku wan di heft salan de kiriye dike, dixwaze bêje ku rewşa Kurdan ji a Cihûyan çêtir e û dibê: " Qe nebe hûn li ser xaka xwe dijîn. Tiştê hûn bikin ev e ku hûn xwe komî ser hev bikin, bi sebir û wêrekî li ser rêya xwe bimeşin".

Serok Barzanî bersiva wî dide û dibê: " Xelkê we biaqil, zana û rewşenbîr e. Karin bihevre tev bigerin. Lê xelkê min belavbûyî û zexel e (tiral e), li cem me hişmendîya yekrêzîyê tuneye. Ango, xelkê min di derbarê çareserkirina pirsgirêkên xwe de jar û bêmecal e. Kes kesî rexne nake. Û hetta serokeşîr ji xelkê jî xirabtir in. Heger ez wan serbest berdim û li wan temaşe bikim, wê temamê tevgerên serhildanê têxin xeterê ".

Serok Barzanî hê wê demê bêtifaqî, nezanî û tarûmarbûna xelkê Kurd didît û dianî ser zimên. Dixwest şarezayî û rewşenbîrîya Cihûyan bi hişmendîya milletbûn û netewbûnê ve girêbide û rewşa Kurdan jî dûrî vê yekê didît.

Sal 2020 û rewş nehatiye guhertin. Kurd hîna heman Kurd in. Zexel, tarûmar û parçe parçe, ji hişmendîya yekrêzîya netewî dûr û li dûv paraztina berjewendîyên şexsî, êlî, eşîrtî û partîtîyê. Partîtî û berjewendîyên partîtîyê rê li ber berjewendîyên netewî û pêşdeçûna hişmendîya netewî digre. Partîyên Kurd ên siyasî mixabin bi hişmendîya êl û eşîrên berî sed salî difikirin û tev digerin. Ev yek sedemek mezin ji sedemên têkbirina geşbûn û pêşdeçûna hişmendîya milletbûn û netewbûnê ye. Li her çar parçeyên Kurdistanê siyaseta partîtîyê ji hewldan û siyaseta yekrêzî û netewbûnê re bûne asteng û ev yek Kurdan ji hev dûr dixe, nahêle ku Kurd bi hişmendî û ramanek serbixwe û netewî bifikirin. Ev yek brînek mezin di laş û bedena milletbûn û netewbûnê de vedike û nahêle hestên netewayetîyê di mejî û giyanê Kurdan de şax vede. Statuya partîtî û siyaseta wê derbasî statu û asta statuya milletbûn û dewletbûnê nebûye û ev yek îro ji pêkhatina xalên milletbûnê re bûye û dibe astengek herî mezin.

Bêguman, gava Serok Mistefa Barzanî digot "Xelkê min belavbûyî û zexel e (tiral e), li cem me hişmendîya yekrêzîyê tuneye" mafdar bû. Ew xelkê ku Barzanî di salên 60î de behsa wî dikir, îro jî di heman rewşê de ye. Dîsa tiral e û dîsa hişmendîya yekrêzîyê pê re tuneye. Tunebûna hişmendîya yekrêzîyê bêguman tunebûna hest û ramanên milletbûnê ye, tunebûna hişmendîyek netewî ye. Bi taybet li Başûrê Kurdistanê ev yek pir eşkere û diyar e. Sedema ku em bi zêdeyî behsa Başûr dikin ev e ku Başûr nîvdewlet e, hikûmeta wê heye, dem û dezgeh, ar û artêş, zanyar û zanîngehên wê hene. Diviyabû hişmendîya milletbûn û netewbûnê li Başûr zêdetir bûya. Lê eşkere dixuye ku federasyon û yan nîvdewletbûnê jî bandorek zêde li berjewendîyên malbatî, eşîrtî û partîtîyê nekiriye. Duserîtî, duartêşî, xiyanetên li Kerkûk û deverên din nîşanên vê yekê ne. Nakokî û pirsgirêkên navbera xelkê Başûr û Hikûmeta Herêmê nîşanên vê yekê ne. PDK û YNK bi ewqas hêz û derfetên xwe jî nikarin yan jî naxwazin ji

Nûrî Çelîk

statuya partîtîyê derbasî statuya dewletbûnê bibin û nûner û nimûneyên milletbûn, netewbûn û dewletbûnê.

Serokwezîrê Herêma Kurdistanê kek Mesrûr Barzanî, berî bi demek kurt hevpeyvînek giştî bi rojnamevanan re kir û behsa rewşa Başûr kir. Gotinên Mesrûr Barzanî gotin û dîtinên me dupat dike û me mafdar derdixe.

Li ser pirsa "Gelo metirsî li ser hilweşandina statuya Herêma Kurdistanê heye?" Mesrûr Barzanî got: "Ez ne di wê baweriyê de me ku metirsî li ser statuya Herêma Kurdistanê hebe. Mezintirîn pirsgirêk ew e ku nakokî û ne tebayiya di nav alîyan û xelkê Kurdistanê de ye. Eger di nav xwe de xelk û alî li gel hev bibin yek, tu hêzek nikare statuya Herêma Kurdistanê têk bide".

Mesrûr Barzanî vekirî û eşkere dibêje ku pirsgirêkek mezin di navbera xelkê Kurdistanê û PDK û YNK de heye. Ango, ji pirsgirêk û nakokîyên PDK û YNK zêdetir, pirsgirêka wan bi xelkê Kurdistanê re heye. Yanî, xelkê Başûr ji siyaset û berjewendîyên PDK û YNK yên partîtîyê ne razî ye, aciz in, dijber in. Piştî 50 salî, kek Mesrûr Barzanî gotinên bavpîrê xwe M.Mistefa Barzanî ku digot "li cem me hişmendîya yekrêzîyê tuneye" dîsa anî bîra me. Ev yek dide xuyakirin ku PDK, YNK û Hikûmeta Başûr tu siyaset û perwerdeyek netewî nedaye xelkê Başûrê Kurdistanê, hiş û giyanê milletbûn û netewbûnê di dil û mejîyê wan de neçandiye. Ev nîşana vê yekê ye ku berjewendîyên malbatî, eşîrtî, herêmî û partîtîyê di ser berjewendîyên netewî re ne û xuyaye wê zû bi zû jî rê li ber neyê girtin.

Hebûn û nebûna Kurdistan

Adilê Evdile

Kurd û Stan, ev herdû peyvên şirîn û giranbuha, li ber dilên kurdan, di hiş û ramanan de, di bîr û baweriyan de, di xewin û xeyalan de, di mêjû û pêşeroja gelê kurd de, gelo xewne, yan rastiye? Heger li nik gelê kurd rastteqîne ye, çima li nav nexşên cihanê, li ser rûberê dinya yê, nexşek nîne bi navê Kurdistan? Tekez kesek nikare bêje, ku kurd ji derveyî Kurdistan hatine, û li vî warî bi cih bûne, lê her kes dizane ku Tirk û Ereb, kengî û ji kûve hatine. Dagirkirina welatê kurdan ji zemanên kevin ve, ta vê rojê, ji egera zengînî û dewlemendiya vî welatî ye, lewra êrîşên dagirkerên Roman, Farisan, Yonanan, Ereban, Mexolan, Tirk û Tirkumanan, li ser vî welatî ne rawesta ne, ta îro. Îro jî berjewendî, têkilî, bazirganî û hevbendiyên navdewletî, nahêlin ku welatekî azad û serbixwe, nexşek bi navê Kurdistan, bête danîn, û cihê xwe bigre di nava nexşên cihanê de, û Ala rengîn, Ala Kurdistan, têkeve, nav rêza alên gelan de. Dagirkerên Kurdistan, di her dem û wextan de, hemî hokar, dek û dolabên xwe bi kartînin, ta vê rojê, bi egera ji navbirina gelê kurd, û welatek bi navê Kurdistan, ji wan pîlanan: Guhertina kultûr, ziman, axaftin, navên mirovan, cih û waran, gund û bajaran, koçkirina êl , hoz û malbatan, guhertina tîtal û rewiştan, cil û bergan, qedexekirina ol û cejnan, yên taybet bi gelê kurd, ta navên roj û mehan, bi kurdan dane jibîrkirin, lewra îro li seranserî Kurdistan nema kesek dibêje: şem, yekşem, duşem....., navên zarokan, xort û keçan, bav û dayikan, bav biwe Baba, dayik biwe mama û anê. Rola ol û Misilmantiyê, rojî û nimêjan, perwedeya bi zimanê erebî, çinku zimanê buhiştê ye, dema ji seretayî, zarok têne perwerdekirin, êdî navê buhiştê dibe: Cinet, Dûjeh dibe Cehenem, êdî buhişt û dûjeh têtin, jibîrkirin, rola mezin di nemana kultûr û rewiştên kudî, di kete ser milên, şêx û Melayên oldar, dema navên ereban li zarokên nû bûyî dikirin, û digotin: Ev navên misilmana ne, buhiştîne, berê xwe nedin, rewiştên gawiran. Zana û rêberên kurdan şêx û Mela bûn, demeke dirêj bi karê bişaftin û tunekirina ziman û kultura kurdan, di rabûn, weha nifş li pey nifş ta weku vêrojê.